يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • الثمن ١ ليرة

الجمعة ٢٨ آذار ١٩٧٥ ، ١٦ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٩١/٣١ VOL 31—91 — 28.3.75

الشكوك تعم العالم العربي

حول "الايدي الخفية" وراء اغتيال ملك السعودية !

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — المشاركة العربية الشاملة في المصاب الذى الم بالمملكة السعودية بمقتل الملك السعودى ، فيصل بن عبد العزيز بن سعود ، يوم الثلاثاء، المصادف عيد المولد النبوى الشريف ، انما كان تعبيرا قويا للارادة العربية لصيانة التضامن العربى ووحدة الصف في مواجهة الامبريالية والاستعمار ومؤامراتهما على حقوق الشعوب العربية وسيادتها واستقلالها . هكذا يجب أن يفهم اشتراك قادة الدول العربية ، وعلى رأسهم السادات والاسد وبومدين وياسر عرفات ، في جنازة الملك فيصل .

فقد اثار مقتل الملك فيصل ملك السعودية قلقا عاما في العالم العربي. وسرعان ما تفشت الشكوك ، بعد مواراة جثمان الملك الراحل ، على ان الاغتيال لم يكن مجرد انتقام شخصي قام به ابن اخ الملك الامير فيصل بن مساعد، انتقاما لمقتل اخيه خالد بن مساعد برصاص رجال الامن السعودي عندما هاجم مبنى التلفزيون احتجاجا على ادخال التلفزيون الى المملكة قبل اربع سنوات !

فقد اكدت الصحف والاذاعات العربية ، التى نعت الملك فيصل ، وخصوصا اذاعات القاهرة ودمشق على الامل بان يقف النظام الجديد في السعودية موقف التضامن مع اشقائه العرب ضد الامبريالية من اجل استرداد الاراضي العربية المحتلة وحقوق عرب فلسطين .

«النهار» : ضربة للانظمة المتعلقة بامريكا

ونشرت صحيفة «النهار» البيروتية مقالا افتتاحيا ، يوم الاربعاء ، جاء فيه ان غياب الملك فيصل يفتح ملف الخليج وملف الجزيرة وملف الحكام العرب المؤيدين للحل السلمي والذين كانت اوضاعهم مبنية على اساس وجود الملك فيصل ... كما ان غياب الملك قد يغير بعض الحسابات الامريكية باتجاه التخفيف من الشعور بالضغط



الذى كان يمارسه بالنسبة الى أزمات الشرق الاوسط والنفط وانفصال السعودية عن الدولار .

«البعث» : اغتيال فيصل بداية لحملة تآمر

وكتبت جريدة «البعث» السورية، في تعليق لها ، ان اغتيال الملك فيصل والاحداث التى ستقبل على المنطقة بعد فشل الدكتور كيسنجر هى بداية لحملة تآمر رهيبة ستشهدها المنطقة في المستقبل القريب .

ودعت الجريدة الى مزيد من التضامن العربى وزيادة القوة العربية للوقوف في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية الجديدة .

ولمحت صحف القاهرة ، في عدد من المقالات ، عن دوافع اغتيال الملك فيصل ، بان هناك أصابع تآمر وراء الاغتيال . وكتبت الاهرام انه سيكشف قريبا عن الاسباب السياسية لهذا الاغتيال .

«اومانيتيه» : فيصل ابتعد عن أمريكا

واشارت صحيفة الحزب الشيوعى الفرنسى ، «اومانيتيه» ، الى ان الملك فيصل حاول خلال الاونة الاخيرة أن يتباعد بعض الشيء عن الامريكيين . واضافت ان ذلك لم يكن اقل التناقضات التى ابداها هذا الزعيم المعادى للشيوعية . فقد حاول ، خلال زيارته الاخيرة الى دمشق ، في مقابل مليارات ، ان يحمل سورية على قطع تحالفها مع الاتحاد السوفييتي . وكان من المنتظر ان يؤدى هذا التمهيد لزيارة كيسنجر الى المساهمة في انجاح دبلوماسية الخطوة خطوة ويتيح تحقيق سلام أمريكي على حساب التفرقة بين الدول العربية . ولذلك يمكن ان يفهم مدى الالم العميق الذى يشعر به الرئيس فورد ودهشة وزارة الخارجية البريطانية بعد مقتل فيصل !

أمريكا تغسل أيديها

ان تعاظم الشكوك في العالم العربى والغربى ، حول اشتراك اصابع أجنبية في مؤامرة مقتل الملك فيصل ، الزمت وزير الخارجية الامريكى ، هنرى كيسنجر ، ان ينفى ذلك ، في مؤتمره الصحفى ، أمس الاول ، في واشنطن. فقد صرح كيسنجر بانه واثق من ان احدا في الولايات المتحدة ليس له علاقة

الملك خالد بن عبد العزيز

في اغتيال الملك فيصل على الرغم من ان ابن اخ الملك أمضى وقتا طويلا في الولايات المتحدة .

واضاف كيسنجر بان الملك فيصل الراحل كان صديقا للولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

أية قوى تقف وراء تصلب حكام اسرائيل والى أين يندفعون ؟!

بيرس يحلم بعودة أيام التدخل الأمريكى المباشر في كمبوديا ...

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسى — ظهرت في اليومين الاخيرين اشارات واضحة تدل على أن القوى الجاكسونية والعسكرية الامريكية ، التى تحاول نسف التعايش السلمى الدولى ، هى التى تقف وراء تصلب حكام اسرائيل الذى أدى الى فشل مهمة كيسنجر • وهى نفس القوى التى تضغط الان نحو توريط الولايات المتحدة من جديد في كمبوديا والفيتنام • ولذلك يشتد القلق ، في الشرق الاوسط، وفي العالم كله ، من نتيجة التصلب الاسرائيلى الرسمى والى أين من الممكن أن يؤدى • وتسارع كل قوى السلام وكل القوى العاقلة ، حتى في الولايات المتحدة ، الى فتح الطريق أمام استئناف مؤتمر جنيف قبل حدوث ما لا يحمد عقباه !

واعترف هنري كيسنجر ، في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن أمس الاول ، بارتباط الموقف الاسرائيلي باحداث كمبوديا والفيتنام . ومن الجهة الاخرى أكد وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ، في حديث طويل نشرته «معاريب» عشية عيد الفصح اليهودي ، ان الولايات المتحدة «لا يمكن أن تتخلى عن اصدقائها» . وبذلك اشترك ، مباشرة ، في الضغوط الموجهة الان لتوريط واشنطن من جديد .

ونشرت «معاريب» — مساء الثلاثاء — تقارير مراسليها في الولايات المتحدة التي تؤكد تسارع السناتور جاكسون والعديد من العسكريين الامريكيين الى الوقوف مع حكام اسرائيل في موقفهم الاخير • كما انتبه المراقبون الى ان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، موشي ديان ، سيصل الى نيويورك اليوم ، الجمعة ، وسيجتمع بالمسؤولين العسكريين الامريكان !

اسرار «معاريب» واحلام بيرس .

وقرانا ، بتمعن ، تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس التى نشرتها صحيفة «معاريب» المسائية على صفحتين كاملتين هذا الاربعاء . واشد ما استرعى انتباهنا هو السر الذي كشفت «معاريب» النقاب عنه وجواب الوزير بيرس على هذا السر :

فمحرر «معاريب» ، دوف جولدشتاين ، الذي كان يوجه الاسئلة الى وزير الدفاع ، ساله السؤال التالي :

— «في نهاية نيسان وبداية ايار عام ١٩٧٠ ، وحين قرر الحكم الامريكي ضرب الشيوعيين في كمبوديا من الجو ، قامت اسرائيل بتنسيق بياناتها مع الولايات المتحدة حول وجود طيارين سوفيات في مصر وحول ازدياد التدخل السوفياتي في الشرق الاوسط. ذلك كان تعبيرا عن المصالح المشتركة وكان الغرض منه تخفيف معارضة الكونفرس للغارات (الامريكية) على كمبوديا . ولكن الولايات المتحدة ، الان ، قد تخلت عن جنوب شرقي اسيا . ومما لا شك فيه ان فشل مهمة الدكتور كيسنجر سيزيد من نفوذ الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط . فكيف انت ترى ، على ضوء هذه الارضية ، اعلان البيت الابيض عن انه سيعيد النظر في سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط» ؟

فكان جواب الوزير بيرس كما يلي : «خلال ١٩٩ سنة منذ استقلال الولايات المتحدة لا استطيع ان اذكر حادثا واحدا ادارت فيه الولايات المتحدة ظهرها لاي صديق من اصدقائها . وبدون اي تشبيه مع كمبوديا ، وعلى الرغم من جو الازمة القائم الان في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة ، فانني مؤمن ايمانا مطلقا بان علاقات اسرائيل والولايات المتحدة ستنجو من خلافات الراي الحالية وستستمر في ان تكون حقيقة سياسية واخلاقية من الدرجة الاولى» ..

وفي مكان اخر من هذه التصريحات ادعى الوزير بيرس انه ، خلال مباحثاته الاخيرة مع كيسنجر ، كانت امام عينيه دائما مناظر انهيار التمرد البرزاني الانفصالي في العراق وهزائم جيش فيتنام الجنوبية العميل وانه تاثر ، جدا ، بمناظر اللاجئين الهاربين . وكان يريد ان يقول انه رفض مقترحات كيسنجر حتى لا يكون مصيره مصير العملاء في فيتنام الجنوبية وفي شمالي العراق ! ونذكر ، في هذه المناسبة ، ان زميله زعيم الحيروت ، بيغن ، كان هتف في الكنيست ، مساء الاثنين الماضي ، ان العرب يريدون تحويل اسرائيل الى «بنوم بنه» — أي عاصمة كمبوديا المطوقة من كل جانب ..

مؤتمر كيسنجر الصحفي

وقد اشار هنري كيسنجر ، في مؤتمره الصحفي بواشنطن مساء أمس الاول ، الى افكار حكام اسرائيل هذه واعلن ان الولايات المتحدة «لا يمكن ان تتخلى عن اصدقائها» لا في جنوب شرقي اسيا ولا في الشرق الاوسط .

ولكن ، امام الضغوط المشتدة لاعادة توريط الولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

أعلام جبهة تحرير الفيتنام ترفرف ثانية على هوى!

فيتنام الديمقراطية تحذر من تورط أمريكي جديد

سايغون — حقق الثوار الفيتناميون ، أمس الاثنين ، نصرا عسكريا واستراتيجيا على غاية عظيمة من الاهمية. فقد حرروا مدينة هوى ، العاصمة الملكية القديمة لفيتنام وثاني مدينة من حيث الاهمية في فيتنام الجنوبية .

واعلن راديو جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، الذي يذيع من المناطق المحررة ، ان اعلام جبهة تحرير فيتنام المظفرة عادت ترفرف فرحة زاهية فوق المدينة المقدسة ، هوي. وكان الثوار الفيتناميون قد حرروا هذه المدينة في هجوم الربيع الشهير الذي شنوه في عام ١٩٧٢ ومكثوا فيها اكثر من ثلاثين يوما قبل ان اضطروا الى الانسحاب منها . ولكن هذه المرة لن تخفض اعلام جبهة التحرير ولن تنزل عن قلعة هوي القديمة الشهيرة .

وكان الثوار الفيتناميون قد نجحوا في شق الطريق المؤدية من منطقة الهضاب الوسطى الى الساحل على المحيط الهادي عند خط العرض ١٥ فاخذت نتيجة لذلك تنهار المواقع السايغونية الواحدة تلو الاخرى في المناطق الشمالية . وبعد تحرير هوي ظلت مدينة دانانغ الكبيرة في الشمال المدينة الوحيدة التي ما زالت في يد الطغمة السايغونية . ويتوقع المراقبون ان تتعرض هذه المدينة خلال الساعة القليلة القادمة الى هجوم كاسح من الثوار .

وتشير كل الدلائل الى ان الحكومة السايغونية بدأت تعد العدة لسحب قواتها من هذه المدينة ايضا بعد ان لم يعد ممكنا منع الهزيمة المحتمة . فقد اعلن في سايغون ان الحكومة اعدت جسرا جويا لنقل موظفيها وخدامها واتباعها وممثلي البعثات الاجنبية فيها .

وفي فيتنام الديموقراطية اصدرت الحكومة بيانا شديد اللهجة حذرت فيه من اخطار تدخل امريكي جديد في شؤون الهند الصينية . وجاء في البيان ان ارسال الولايات المتحدة رئيس قواتها البرية الى سايغون يشكل خرقا فظا لاتفاقية باريس للسلام في فيتنام . وندد البيان بهذا الخرق ودعا الى عدم تكراره .

ويجيء تحذير فيتنام الديموقراطية في وقت تسعى فيه الاوساط الامريكية المتطرفة الى اثارة حمى التحريض والدعوة الى التدخل العسكري الامريكي المباشر لانقاذ حكومتي العملاء في فيتنام الجنوبية وكمبوديا .

اميل توما في اجتماع شعبي بميلانو

روما — خاص — بانتهاء المؤتمر ال ١٤ للحزب الشيوعى الايطالى ، في الاسبوع الماضى ، عقد الحزب اجتماعات شعبية ضخمة في العديد من المدن الايطالية تكلم فيها ، الى جانب قادة الحزب ، ضيوف المؤتمر العديدون . وتكلم الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، في اجتماع ضخم في مدينة ميلانو جنبا الى جنب مع مندوبى الحزبين الشيوعيين في كل من اسبانيا وهندوراس والحزب الشعبى في تنزانيا .

صحيفة «البعث» : الحرب قريبة !

دمشق — حذرت صحيفة «البعث» السورية ، في افتتاحية عددها الصادر أمس من قرب اندلاع نار الحرب في الشرق الاوسط . ودعت العرب الى تعزيز وحدتهم التصدي لخطر عدوان اسرائيلي . وقالت ان اسرائيل تحشد قواتها بقصد احتلال جنوبى لبنان !

الاتحاد السوفييتى يدعو الى حل قضية اريتريا بالمفاوضات

موسكو — الاتحاد السوفييتي يدعو الى وقف الحرب الاهلية في اريتريا ويؤيد النداء الذى وجهه الرئيس السودانى ، منذ ٨ شباط الماضى ، داعيا الى «ان يتوقف الفريقان ، حالا، عن اطلاق النار وان تعلن حكومة اثيوبيا عن العفو العام عن جميع الذين حملوا السلاح ، منفذين واجبهم كاعضاء في حركة التحرر الاريترية ، والبدء بالمفاوضات بين الفرقاء بدون شروط مسبقة» .

وقد اوضحت هذا الموقف السوفييتى المجلة السوفييتية — العصر الحديث — التى تصدر بعدة لغات في عددها الصادر يوم ٢١ شباط الماضى .

ويعتمد هذا الموقف السوفييتى على واقع ان القتال الدائر في اريتريا ، والذى يكلف الفريقين خسائر بالارواح وخسائر مادية باهظة ، انما يخدم فقط مصلحة الامبرياليين والمستعمرين الجدد الذين يعملون جهدهم لعرقلة الاصلاحات التقدمية والمعادية للاقطاع وللامبريالية، الجارية الان في الحبشة ، والذين يحاولون نسف مساعى الحكم التقدمى الجديد في الحبشة والذى يستهدف تعزيز علاقاته مع الدول العربية والافريقية التقدمية .

هذا وتبدى حكومة اثيوبيا ، كما تبدى الاجنحة التقدمية في حركة التحرير الاريترية ، رغبة جدية في حل الازمة بالطرق السلمية . الا ان الذى يعقد الوضع هو الخلافات الحادة داخل الحركة الاريترية والتى تحولت ، في العديد من الاحيان ، الى صراعات مسلحة دموية بينها تنظمها العناصر الرجعية والاقطاعية الاريترية التى فجرت الحرب الاهلية في الوقت الذى بدات فيه الحكومة الثورية الاثيوبية تتجه نحو الاشتراكية .

اعتصام نساء المعتقلين في مبنى القنصلية الفرنسية بالقدس

القدس — لمراسلتنا الخاصة — اعتصمت العشرات من امهات وشقيقات وزوجات المعتقلين الاداريين والسجناء العرب في سجون الاحتلال والسجون الاسرائيلية وكذلك المبعدين خارج وطنهم ، في مبنى القنصلية الفرنسية في القدس ، امس الاول ، احتجاجا على استمرار اعتقالهم .

واشترك في الاعتصام وفد عن حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل والنائب الشيوعي الرفيق ابرهام لفنبراون . وتحدثت المحامية الشيوعية الرفيقة فيليتسيا لانغر ، الى القنصل الفرنسى عن قضية المعتقلين الاداريين موضحة ظروف اعتقالهم،وان السلطات لم توجه اليهم تهمة محددة مما لا يمنحها فرصة للدفاع عنهم أمام المحاكم.

وسلمت المعتصمات مذكرة احتجاج الى القنصل شرحن فيها ظروف الاعتقال واساليب ومعاملة سلطات السجون للمعتقلين ، وطالبن بتحسينها وبتدخل كافة الدول والهيئات الدولية من اجل اعادة النظر في قضية ابنائهن باطلاق سراحهم أو بتقديمهم الى المحكمة ، وادخال الكتب اليهم . كما وطالبت المعتصمات بايقاف حملات الابعاد .

سلطات سجن الخليل تحرم الطلاب من تقديم الامتحانات

الخليل — لمراسلنا الخاص — قام المحامي وليد الفاهوم بزيارة عدد من موكليه المعتقلين في سجن الخليل المركزي ، وهم يوسف أبو لبن وعوني المشني وجمال عطا مزهر ومحمد أبو عجمية وعبد الفتاح العيسة وباسم أبو زر .

وكانت محاكمتهم قد تاجلت للمرة الثالثة الى ١٢ نيسان القادم .وستجرى هذه المرة في الخليل لا في رام الله كما كان مقررا من قبل .

هذا وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال في سجن الخليل حرمت حوالى ١٥ طالبا من تقديم امتحانات التوجيهي وذلك برفضها السماح بادخال الكتب المدرسية اليهم .

اعتقال طالب من بيت لحم

القدس — وعلم مراسلنا في القدس أن سلطات الاحتلال اعتقلت طالبا من ثانوية بيت لحم .

تعزز قوى اليسار في حكومة البرتغال الجديدة

لشبونة — تالفت في البرتغال ، هذا الثلاثاء ، حكومة جديدة تعززت فيها قوى الائتلاف اليسارى الذى تشترك فيه حركة القوات المسلحة والشيوعيون والاشتراكيون . وذلك بضم ممثلين عن الحزب الدمقراطي الشعبي ، المتحالف مع الحزب الشيوعي ، الى الوزارة لاول مرة . واصبح للشيوعيين وللدمقراطيين الشعبيين اربعة مقاعد في الوزارة الجديدة (من أصل ٢١) بينما كان لهم في السابق وزيران . ولم يعد سكرتير الحزب الاشتراكى وزيرا للخارجية بل اصبح وزيرا بلا وزارة بينما تولى وزارة الخارجية احد العسكريين اليساريين .

هذا وكان مجلس الثورة قد أقر قانونا حظر فيه على الحزب الدمقراطي المسيحي وعلى حزبين تروتسكيين «يساريين» الاشتراك في الانتخابات النيابية التى تقرر اجراؤها في ١٥ نيسان القادم . أما حظر الحزب الدمقراطي المسيحي فلاشتراكه في الحركة الانقلابية الفاشلة التى قام بها الجنرال سبينولا يوم ١١ الجاري . واما حظر الحزبين التروتسكيين — «الحزب البروليتاري» و «اتحاد العمال والفلاحين» — فذلك لانهما باعمالهما الفوضوية والاستفزازية ، ساعدا الرجعية على خلق الجو المناسب للقيام بانقلابها الفاشل .

وتجرى ، في جميع انحاء البرتغال ، المظاهرات والمهرجانات الشعبية الضخمة في تاييد اجراءات الحكومة .

مؤتمر جنيف في أيار

واشنطن — اعرب المسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية عن اعتقادهم بان مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط سيستانف مع مطلع شهر ايار القادم . وكان وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، قد اعلن عن رغبة واشنطن في استئناف المؤتمر ، وبالتنسيق مع الاتحاد السوفييتي ، بعد ان فشلت ديبلوماسية «الخطوة بعد الخطوة» .

ورفض المسؤولون اقتراح السفير الاسرائيلي ، سمحا دينتس ، بان تستمر ديبلوماسية كيسنجر بطريقة اخرى وهي ان يقوم وزيرا خارجية اسرائيل ومصر بالسفر الى واشنطن لاستمرار المفاوضات . وقال المسؤولون الامريكان : ان هذا الاقتراح غير معقول الان .

٢٥ عاما على صحيفة الحزب الشيوعى الارجنتيني

حيفا — من مكتب الاتحاد — لمناسبة الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على صدور صحيفة الحزب الشيوعى الارجنتيني — نوستـرا بالابدا — بعثت هيئتا تحرير «الاتحاد» و «زوهديرخ» برسالة تحية الى الزميلة الارجنتينية أشادت فيها بتاريخ الزميلة النضالى الحافل والذى قضت ١٧ عاما منه تصدر سرا وفي ظروف قاسية للغاية . وتمنت هيئتاتحرير «الاتحاد» و «زو هديرخ» للزميلة الارجنتينية «نجاحات جديدة في تنفيذ المهمات الوطنية لمصلحة الجماهير الكادحة الارجنتينية وفي الكفاح ضد الارهاب ومن أجل الحرية والتقدم الاجتماعى» .

خطاب السادات — السبت

القاهرة — اعلن في العاصمة المصرية ان الرئيس المصري ، انور السادات ، سيلقي خطابا هاما مساء غد ، السبت ، في اجتماع مجلس الشعب يوضح فيه اسباب فشل كيسنجر في مهمته وماذا بعد ذلك .

هذا وعاد الرئيس المصري ، أمس ، الى القاهرة من الرياض بعد أن اشترك في تشييع جثمان الملك فيصل الى مثواه الاخير . واعلن أن الرئيس المصرى اجتمع ، وهو في الرياض ، مع نائب الرئيس الامريكي ، نلسون روكفلر ، الذي جاء للتعزية بوفاة الملك فيصل .

مؤتمر منطقة المثلث
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في قرية — ام الفحم

- لتوسيع صفوف الحزب وتعزيز وحدته الفكرية والتنظيمية !
- للسلام العادل والدائم في المنطقة !
- لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ولانجاح مؤتمر جنيف !

المهرجان الافتتاحي

الساعة ٦٫٣٠ من مساء اليوم ، الجمعة ٢٨ — ٣

باشتراك جماهير المثلث وممثلي اللجنة المركزية والمناطق وصحف الحزب

وشعراء الشعب

الدعوة عامة

وتستمر اعمال المؤتمر طول يوم السبت ٢٩ — ٣

(لجنة منطقة المثلث)

كلمة الاتحاد

لمن تقرع الاجراس ؟!

«في كل مرحلة من مراحل المفاوضات (مع كيسنجر)، في كل بحث حول مقترحات وتنازلات وثمن وانسحابات، لم تغب عن ناظرى تلك الصور الفظيعة — صورة الاكراد الهاربين بأرواحهم، بعد صراع بطولي طويل ، وصورة كمبوديا التى تصارع من أجل البقاء وصورة الامهات الفيتناميات الباكيات بمرارة وهن يحتضن أطفالهن النازفين دما — فظيع ، فظيع» !

بهذه الكلمات ومثلها ، التى قراناها في صحيفة «معريب» يوم الاربعاء ، أراد وزير الامن الاسرائيلى، شمعون بيرس ، أن يقنع شعبه بانه ليس أمام اسرائيل ، حتى تتفادى مصير هذه «الصور» ، سوى أن تتعنت الى أقصى التعنت حتى أن ترفض مقترحات كيسنجر !

ولكن الوزير بيرس لم يخبرنا لماذا لم يجد لاسرائيل شبيها سوى عملاء الامبريالية الامريكية ، من انفصاليين برزانيين ودمى في كمبوديا وفيتنام الجنوبية ؟ ان هذا التشبيه (ومن شابهك بنفسه ما ظلم) انما يؤكد الطبيعة المغرقة بالرجعية وبالعداء للشعوب التى تميز الاوساط الحيروتية — البيغنية في اسرائيل . وتصاب هذه الاوساط باشد الفزع ، خصوصا الان ، وهى ترى مصير أشكالها في بقية انحاء العالم وترى كيف ان سيدتها ، الامبريالية الامريكية ، اصبحت أعجز من أن تنقذها من بئس المصير ! وتحاول هذه الاوساط أن تنقل فزعها الى شعبها نفسه ، تحاول أن تربطه بها حتى تقوده معها الى الهاوية .

ولكن الشعوب رفضت وترفض هذا المصير .وكذلك شعب اسرائيل !

وشعب اسرائيل يعلم أن امثال الوزير بيرس ، في رجعيتهم المغرقة وفي تعنتهم المغامر ، هم الذين قادوا البرزانيين المنهارين والكمبوديين المحاصرين والفيتناميين الجنوبيين الفارين — الى هذا المصير الذى يدعى الوزير بيرس انه يريد أن يتجنبه ! فلولا

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

تاريخ الحرب العالمية الثانية

٩

اعداد : حنا ابراهيم

* الولايات المتحدة « تدير النار الى قرصها » * معاهدة برلين ومطامع دول المحور بالسيطرة على العالم * فشل الغزوة الايطالية في اليونان وفي افريقيا .

شددت المانيا من غاراتها الجوية على بريطانيا لسببين : الاول ليكون ذلك ستارا على استعداداتها للحرب ضد الاتحاد السوفييتي والثاني لترويع الشعب البريطاني والتمهيد بعد ذلك للتفاهم مع الاوساط الحاكمة البريطانية . وفي تموز ١٩٤٠ سافر رودلف هس نائب هتلر الى اسبانيا حيث اجرى مفاوضات مع السفير البريطاني ودوق وندسور أخي ملك بريطانيا .

وفي الوقت الذي كانت فيه المانيا تحشد اساطيلها في القتال وتضرب حصارا على بريطانيا كانت تجمع الجيوش البرية في بولونيا غير بعيد من الحدود السوفييتية ، وعلى فترات متباعدة وبشكل سري .

واستمرت الغارات الالمانية المكثفة على بريطانيا من ٩ آب ١٩٤٠ الى ١١ ايار ١٩٤١ . وفي نفس الوقت شددت الحصار البحري عليها . ونشبت معارك بحرية بلغت فيها خسائر بريطانيا ما حمولته ٤ ملايين طن ، اغرق ثلاثة ارباعها بواسطة الغواصات الالمانية ، وذلك خلال سنة من القتال . كما أغرقت مدمرة بريطانية السفينة الحربية الالمانية بسمارك .

وخشيت الولايات المتحدة ان تحل الهزيمة ببريطانيا . لان ذلك كان سيشكل تهديدا جديا للمصالح الامريكية . وكان أكثر ما تخشاه ان تستولي المانيا على الاساطيل البريطانية . ولكنها لم تغفل ان « تدير النار الى قرصها » . واستغلت الفرصة لتضع حدا لنفوذ بريطانيا في نصف الكرة الغربي ولتهيمن هي على مقدرات دول امريكا اللاتينية . وعقدت لهذا الغرض مؤتمرا لوزراء خارجية دول امريكا في هفانا في اواخر تموز ١٩٤٠ . كما عقدت اتفاقية في ١٨ آب مع كندا ، اصبحت بموجبها تتحكم بمفاتيح الدفاع في ذلك البلد .

كما استغلت الولايات المتحدة النقص الخطير في العتاد العسكري والاسلحة في بريطانيا بعد دنكرك فتعهدت بتزويدها بالسلاح بشروط مجحفة ، واتفقت حكومة تشرتشل بموجبها على تزويد الولايات المتحدة بكل ما توصلت اليه بريطانيا من اختراعات وأبحاث سرية بالاضافة الى حق استخدام جميع القواعد البريطانية في المحيط الاطلسي ، لمدة ٩٩ سنة دون مقابل .

واما ما حصلت عليه بريطانيا مقابل هذا فكان خمسين مدمرة هرمة ووعدا امريكيا غامضا بالدفاع عن ممتلكات بريطانيا في نصف الكرة الغربي ، و ٩٤٥ الف بندقية و ٨٤ الف مدفع رشاش ، دفعت ثمنها نقدا ، الامر الذي ارهق احتياطيها من الذهب وحدد من استثماراتها في الخارج . وانتهزت الولايات المتحدة فرصة مصاعب بريطانيا الاقتصادية لتستغل الاسواق البريطانية . ولكنها ، وخصوصا بعد انهيار فرنسا ، لم تكن تريد لبريطانيا نفس المصير . فقد كانت معنية ببقائها قادرة على مقاومة المعتدين النازيين . ولذلك اختلقت اسلوب الاعارة والتاجير الذي خول رئيس الولايات المتحدة بموجبه حق تزويد البضائع والخدمات لتلك البلاد التي يكون الدفاع عنها حيويا للدفاع عن الولايات المتحدة . ورصد الكونغرس لهذا الغرض في بادىء الامر ٧٠٠٠ مليون دولار .

ولم يكن مجال للشك في ان هيبة بريطانيا قد تقوضت نتيجة لسياسة ميونيخ ، وان الولايات المتحدة انتهزت الفرصة لتحتل مركز القيادة في الكتلة الانجلو - امريكية .

**

وفي نفس الوقت كانت اليابان تستعد للفتوحات ولاقامة « نظام جديد » في الشرق الاقصى . فهزيمة فرنسا وهولندا جعلت ممتلكاتهما في المحيط الهادىء والهند الصينية « سائبة » .

وفي ٢٢ ايلول ١٩٤٠ عقدت اليابان ، بمساعدة هتلر ، اتفاقية مع حكومة فيشي ادخلت بموجبها قواتها العسكرية الى الهند الصينية ذات المناجم والثروات الهائلة . وراحت بعد ذلك تتطلع الى الاستيلاء على اندونيسيا . لان ذلك يجعلها تتحكم بطرق المواصلات وتحرم بريطانيا من مواقع هامة في جنوب شرق آسيا . ولكن هذا اثار معارضة شديدة من جانب أمريكا وبريطانيا . وازداد الموقف توترا . ولاحت نذر الحرب بين اليابان والكتلة الانجلو - امريكية . ولكن قوات اليابان الاساسية كانت لا تزال محتشدة على حدود الاتحاد السوفييتي . وكان يلزمها وقت ليس بالقصير لاعادة تجميعها والاعداد للحرب ضد بريطانيا والولايات المتحدة . وهكذا كان الاتحاد السوفييتي ، في الشرق ، كما كان الامر في الغرب ، العقبة الرئيسية امام العدوان .

وكانت العقبة الاخرى امام اليابان حربها في الصين التي كانت تشغل قسما كبيرا من جيوشها . فاقامت حكومة تابعة لها في الاراضي الصينية المحتلة وحاولت التفاهم مع تشانكاي تشيك بشكل ما على انهاء الحرب . ولكن معارضة الولايات المتحدة والشيوعيين الصينيين ، كل من منطقه الخاص ، جعل تشانكاي تشيك يرفض العرض الياباني .

ولكن اليابان واصلت اعدادها للحرب . وفي ٢٧ ايلول ١٩٤٠ عقدت معاهدة مع المانيا وايطاليا اظهرت عزم الدول الثلاثة على السيطرة على العالم وتقسيمه فيما بينها .

وفي شباط ١٩٤١ أعلم روبنتروب اليابانيين بعزم المانيا على مهاجمة الاتحاد السوفييتي .

ولم يكن الاتحاد السوفييتي الهدف الوحيد لعدوان حلف برلين . فقد كان موجها ايضا ضد الولايات المتحدة وبريطانيا ، الامر الذي اثار قلق عدد من ساسة هاتين الدولتين . وجعلهم يجمعون على ابرام اتفاقية للعمل المشترك في المحيط الهادي .

وبدخول ايطاليا الحرب امتدت العمليات الحربية الى افريقيا حيث كان الامبرياليون الطليان يهدفون الى اقامة امبراطورية استعمارية . واستولت القوات الايطالية على الصومال البريطاني ودخلت السودان وهددت الخرطوم . وفي ايلول شن الايطاليون هجوما في شمال افريقيا واجتازوا الحدود الليبية - المصرية . ولكن الهجوم توقف لسوء اعداد الجيش . وفي نفس الوقت كانت ايطاليا تعد لحرب « خاصة » في البلقان ، بعد ان كبح هتلر مطامعها في الارض الفرنسية . ففي ٢٨ اكتوبر ١٩٤٠ سلم السفير الايطالي في اثينا وزير الخارجية اليوناني انذارا نهائيا يطلب فيه من الحكومة اليونانية ، أن تسمح للقوات الايطالية مواقع استراتيجية في الاراضي اليونانية في حالة استمرار الحرب مع بريطانيا . وان على الحكومة اليونانية أن تعطي الجواب خلال ٣ ساعات فقط . وكان هذا كله امرا شكليا لان القوات الايطالية كانت قد هاجمت اليونان من الاراضي الالبانية المحتلة ، وجرى كل ذلك بدون علم هتلر او موافقته .

وكانت ايطاليا تتوقع استسلام الحكومة اليونانية دون مقاومة . لكن حال دون ذلك ارادة الجنود اليونانيين والشعب اليوناني . وأصدر الحزب الشيوعي نداء للشعب يدعوه فيه للمقاومة . ونزلت الحكومة عند ارادة الشعب . وصد الجيش اليوناني المعتدين وقذف بهم خارج الارض اليونانية . ولعب الانصار الالبانيون دورا هاما في المقاومة،وحرروا بمساعدة الجيش اليوناني بعض المدن الالبانية.

واستغلت بريطانيا فرصة دخول اليونان الحرب ، وهاجمت في ١٣ نوفمبر ١٩٤٠ الاسطول الايطالي في تارنتو ودمرت ثلاثا من ست سفن حربية كانت راسية هناك واعطبت مدمرتين .

واتاح كفاح اليونانيين والالبانيين ضد ايطاليا لبريطانيا القيام بهجوم مفاجىء في كانون أول في شمال افريقيا ، أتبعته بعد فترة وجيزة بهجوم آخر في الحبشة واريتريا والصومال الايطالي والسودان وكينيا . ولم ينته صيف ١٩٤١ حتىكانت ايطاليا قد خسرت جميع مستعمراتها في افريقيا بما فيها اثيوبيا . وفي ٢٠أيار من السنة نفسها استسلمتفلول القوات الإيطالية في أفريقيا بقيادة الدوق دي اوستا » .

ويلاحظ هنا ان المانيا لم تهب لمساعدة حليفتها ايطاليا خلال الفترة من اكتوبر ١٩٤٠ حتى آذار ١٩٤٠ عمدا . فقد كان هتلر يريد لايطاليا ان تدفع ثمن حماقتها ، ومن جهة اخرى كان ينتظر اللحظة التي تستنجد به ايطاليا فيها وهي تنزف دما . وعندها يملي شروطه . فقد كانت مطامع المانيا في حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الادنى غير محدودة . وكانت تنتظر اللحظة الملائمة لارسال قواتها عبر جنوب شرق اوروبا وتركيا للاستيلاء على بترول العراق وايران ، وللسيطرة على مصر وقناة السويس ، وبعد ذلك للزحف على الهند .

في الذكرى الثلاثين للنصر على النازية

القرار الخاص الذي أقرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الدورة ال — ١٧ بتاريخ ٢١ — ٢٢ شباط الماضي

في التاسع من ايار ١٩٧٥ ، تحتفل الشعوب بالذكرى الثلاثين ليوم النصر التاريخي على الفاشية الالمانية وحلفائها . ان هزيمة المانيا النازية واليابان العسكرية انقذت البشرية من الد واخطر اعدائها ، ووضعت حدا لاهدافهم الوحشية في التسلط على العالم ، وحررت من تبقى على قيد الحياة في معسكرات الموت الهتلرية .

لقد غير النصر على الفاشية مسيرة التطور التاريخي ومهد الطريق لانتصارات عظيمة في نضال الشعوب من أجل تحررها الوطني والاجتماعي ولتغيير ميزان القوى العالمي لصالح قوى السلام والاشتراكية وضد قوى الحرب والامبريالية .

لقد قام الاتحاد السوفييتي بدور « حاسم » في الانتصار على الفاشية الالمانية والامبريالية اليابانية . ففي أقسى الظروف ، حين تركزت معظم الجيوش الفاشية على الجبهة السوفييتية وفي حين كانت كل مصادر اوروبا المحتلة في ايدي النازيين ، وفي وضع تاخرت فيه دول الحلف الغربية عن فتح الجبهة الثانية — حارب الاتحاد السوفييتي مدة طويلة ، لوحده ، ضد أساس القوة الفاشية في اكبر حرب في التاريخ . وانزل بها الضربات التي قصمت ظهرها .

لقد سقط ٢٠ مليون شهيد من أبناء الاتحاد السوفييتي في اكبر حرب تحررية في تاريخ الشعوب . وسقطت الملايين العديدة من ابناء الشعوب المختلفة وبضمنها ٦ ملايين يهودي ، سقطوا في الحرب ضد العدو الفاشي، وضحايا آلة الابادة الهتلرية في معسكرات الاعتقال وافران الغاز .

اننا لم ننس ابدا ولن نسمح بان ينسى ، أنه بفضل الاتحاد السوفييتي انقذت البشرية من الوحش الفاشي ، وانه بفضل وطن السوفييت انقذ من الابادة كثير من يهود أوروبا والاهلين اليهود في البلاد . ان انتصار الجيش السوفييتي في ستالينغراد انقذ بلادنا والشرق الاوسط من غزو الجيوش الفاشية الذي كان سيجلب الدمار والاستعباد الوحشي لكل شعوب المنطقة .

لم ننس ابدا ولن نسمح ان ينسى ، ان الامبريالية والرجعية هي مولدة الفاشية والعنصرية ، والحروب وابادة الشعوب ، بينما الاشتراكية التي تنادي بالاخوة والصداقة بين الشعوب هي المنقذة والمحررة .

ولم ننس كذلك ولن نسمح أن ينسى ، أنه بفضل انتصار الاتحاد السوفييتي على الفاشية ، مهدت الطريق لانتصار الاشتراكية في ثلث العالم ، وللتقدم العاصف لحركة العمال الثورية ، ولتحرر شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية — وبضمنها شعب اسرائيل والشعوب العربية— من نير الاستعباد الكولونيالي .

لقد اثبتت حرب البطولة الرفيعة للشعوب السوفييتية ، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، ان النظام الاشتراكي ، نظام المساواة والصداقة بين الشعوب ، هو النظام الاكثر رسوخا الذي عرفته الانسانية، لان النظام الاشتراكي هو حصن الحرية والسلام في العالم .

وادت ، كذلك ، حركات المقاومة في الدول المحتلة دورا هاما في الانتصار التاريخي على الفاشية ، وادى الشيوعيون فيها دورا مركزيا . كما ساهمت الشعوب والجيوش التي اشتركت في التحالف ضد المانيا الهتلرية واليابان الامبريالية ، مساهمة هامة في النصر .

وفي الذكرى ال — ٣٠ للنصر على النازية يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى وحدة جميع القوى في النضال ضد ورثة الفاشية والفاشيين الجدد ، حيث هم ، وضد الميول الفاشية وغير الديمقراطية في اسرائيل التي يغذيها استمرار احتلال الاراضي العربية .

وفي الذكرى ال — ٣٠على النصرعلى الفاشية ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى وحدة القوى الوطنية وانصار السلام من اجل خلق ظروف في اسرائيل ، تمكن من تحسين العلاقات وتحقيق علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي ، التي هي المصلحة الوطنية الحيوية لشعب اسرائيل . واما التحريض ضد الاتحاد السوفييتي ، الدائر في اسرائيل ، فهو انتهاك لكرامة ملايين اليهود الذين ابيدوا على ايدي الوحش الهتلري.

لا ننس ولا نسمح ان ينسى ، ان راية النضال ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي كانت راية هتلر ورفاقه ، وهي اليوم شعار القتلة الفاشيين في تشيلي والرجعية في كل مكان .

واليوم ، كما في السابق ، ان وحدة القوى المناهضة للفاشية وقوى السلام والديمقراطية هو أمر الساعة .

تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تكريس يوم التاسع من ايار ١٩٧٥ ، يوم السنة للانتصار على الفاشية ، للنشاط الاعلامي الواسع بالمنشورات المكتوبة وشفهيا . وسيعمل الشيوعيون في هذا اليوم التاريخي ، بالاشتراك مع كل قوى انصار السلام والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، على جعله يوما للنشاط المشترك من اجل تقوية النضال للسلام والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

■ عاش يوم الذكرى السنوية الثلاثين للانتصار على الفاشية !

■ الاحترام والتبجيل للاتحاد السوفييتي الذى انقذ الانسانية من همجية النازية !

■ عاشت الوحدة المناهضة للفاشية في النضال من اجل السلام ، وللدفاع عن الديمقراطية وحرية الشعوب !

■ عاش النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، الذى يحترم حقوق كافةالشعوبوالدول.

■ عاشت الشيوعية،محررة الانسانية من الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي ومن كوارث الحربوالدمار !

■ عاش السلام وعاشت الصداقة بين الشعوب !

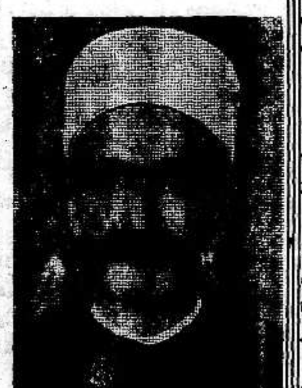
في الهضبة السورية المحتلة : جريمته أنه التقى بابنه ....

كانت ريح الشتاء لا تزال تهب على قرية مجدل شمس الرابضة عند اخمص جبل الشيخ ، مع الايام كانت ايام الربيع الاولى . والنساء بخمرتهن البيض يتجمعن حوالي الساحة المجاورة للمحكمة العسكرية .. وعن بعد تبدو السيارة التي تقل احبابهن من ابناء وازواج وآباء .

كان ذلك في ١٢-٣-١٩٧٥ يوم جرت محاكمة اب عجوز في الخامسة والستين ومريض ، وابنه ، وهما توفيق ووجيه ابو صالح .

وكانت التهم الموجهة اليهما كما سردها المدعي العام : الاتصال بالعدو وايواء (معاد) ، وعدم ابلاغ الشرطة عن ذلك (المعادي !) ..

اما المعادي ، فما هو الا هايل ابن توفيق واخو وجيه ، الذي جاء ثلاث مرات من سوريا الى دار ابيه في سنة ١٩٧٠ ، بطريقة غير مشروعة !



الشيخ توفيق أبو صالح

اذ لا طريقة مشروعة في عرف المحتل . ذلك لان اهالي الهضبة الصامدين ، لا يستطيعون زيارة اقاربهم ولا يستطيع اقاربهم ذلك ، مثل اهالي الضفة والقطاع ، ولذا على المتهمين ان يتحملا نتائج جريرتهما ..

وجلب امام المحكمة اخران خطيئتهما الفظيعة انهما قابلا « هايل ابو صالح » وهما ناظم خطار الذي كان يبلغ الثامنة عشرة من العمر يوم اقتراف (الجريمة) واحمد خطار وكان يومها في الرابعة عشرة ، وهايل زوج شقيقتهما ويعيش واياها في سوريا ، وعندما جاء من سوريا وزار دار حميه في مجدل شمس رآهما هناك مصادفة .. وأحسنا وفادته ، بان اشترى له احدهما سجائر ...

وجلب الى المحاكمة ايضا سلطان كنج بتهمة رؤية هايل ايضا .

وحملت محامية الدفاع فيليتسيا لانغر على التهم بقولها : اتتوقعون من اب ان يسلم الى الشرطة ابنه او من اخ او قريب .. او من هذين اللذين كانا حدثين ان يشيا الى السلطات عنه . واذا كنتم تعتبرون اتصال الاب بابنه والاخ باخيه والقريب بقريبه اتصالا بعدو .. فيمكن لكم ان تعتقلوا مئات الامهات والاباء والاخوات والاشقاء الذين يحبون ابناءهم واشقاءهم ويتمنون مشاهدتهم ، لان المحتل قد يرى في ذلك اثما . وقالت المحامية ان ما تريدونه يتناقض والاعراف والعادات والمالوف من الاخلاق الشائعة في الامم المتحضرة .

ولكن القضاة بينوا في حكمهم « فظاعة » ما اقترفه المتهمون ، فحكموا على وجيه بالسجن الفعلي سنة وبسنتين مع وقف التنفيذ ، وحكموا على ناظم خطار بعقوبة مشابهة . واكتفوا بالحكم على الاب توفيق بالمدة التي قضاها رهن التوقيف وهي ستة شهور .

هذا واكتفى القاضي الذي انفرد بمحاكمة احمد خطار بالسجن نصف سنة وعشرة ايام وهي كان موقوفا خلالها ، وزاد بان اصدر حكمه بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ ، تبقيان ساريتين ثلاث سنوات .

وجرت في نفس اليوم محاكمة شابين من قرية بقعاثا هما نور الدين شاهين وهاني عواد ... والتهمة : التسلل الى سوريا ونقل المعلومات الى الاستخبارات السورية .

وطلبت المحامية لانغر من القضاة عرض المتهم هاني على الطب النفسي ، لانه حاول الانتحار في السابق .

وحاول اقارب المتهمين الالتفاف حول سيارة الشرطة ليروهما ، ولكن لم يتمكنوا جميعهم ، اذ لم تسمح الشرطة لكثيرين منهم بدخول القاعة ..

وتاجل النظر في القضية الى ٢٢ و ٢٨ نيسان القادم .

الحزب الشيوعي الاردني يشيد بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا - من مكتب الاتحاد - اشاد الحزب الشيوعي الاردني بموقف التأييد الحازم والصريح الذي يقفه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي تجاه الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وجاء في التحية، التي ظهرت في صحيفة « الجماهير » السرية التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني : « تحية رفاقية للحزبالشيوعي الاسرائيلي على موقفه الامي الاصيل الذى عودنا عليه حتى في اشد الظروف حلكة وقساوة » .

لقد جاءت هذه التحية الرفاقية العزيزة في عدد « الجماهير » الذي صدر في نهاية العام الماضي والذي وصلنا فقط مؤخرا .

والاشارة الى البيان التاييدي الذي كان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قد أصدره عقب القرارات التي

يا عمال العالم اتحدوا
الجماهير
تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

اقرتها الامم المتحدة بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية العادلة .

عصابات اليمين تغتال عشرات الديموقراطيين في الارجنتين

بيونس ايرس - قام افراد من عصابات اليمين الارجنتينية ، يوم السبت الماضي ، باختطاف ثمانية من الشبان الديموقراطيين اليساريين واغتيالهم .

وقد هزت هذه الجريمة النكرة الجديدة الرأي العام الارجنتيني الذي اذهله تزايد اعمال الارهاب والقتل التي تمارسها عصابات اليمين الفاشية . فخلال اقل من اسبوع قامت هذه العصابات باختطاف ٢٢ من العناصر الديموقراطية واغتيالهم . وبلغ عدد الذين اغتالتهم هذه العصابات منذ بداية السنة وحتى يومنا ٨٤ .

هذا وتحمل الاوساط الديموقراطية واليسارية في البلاد الحكومة الارجنتينية مسؤولية التواطؤ مع عصابات اليمين وتدعوها الى وقف اعمال الارهاب الدموية التي تدفع البلاد تدريجيا الى الفاشية الرهيبة . وامام الغضب الشعبي على الاغتيالات المتزايدة قامت الحكومة باعتقال مجموعة من الارهابيين للتحقيق معهم .

تعزية

تعازينا الحارة الى عموم آل علي الصالح لوفاة عميديهم :

سليمان محمد عباس على الصالح

وجبر محمود على الصالح

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

من « ثمار » الانفتاح بمصر :

٢٠٠٠ عائلة مجموع دخلها السنوي ٧٧ مليون جنيه !

القاهرة - نشرت مجلة « روز اليوسف » القاهرية وثيقة رسمية عن الغنى الفاحش الذي كدسته الاسر الراسمالية الكبيرة في مصر منذ بدء سياسة « الانفتاح الاقتصادي » ... ويتبين من هذه الوثيقة انه يوجد في مصر ٢٣٧٦ اسرة يصل متوسط دخل الاسرة الواحدة منها السنوي ٣٢٤٤٣ جنيها مصريا ، أي يبلغ مجموع دخلها السنوي ٧٧ مليون جنيها مصريا ! . وقد اثار نشر هذه الوثيقة غيظ حكومة الدكتور حجازي في حينه.

وهذه الوثيقة هي احصاء اوردته لجنة تخطيط الاسعار بتاريخ كانون الثاني ١٩٧٣ .

وفي المقابل يوجد في مصر حوالي ٥ ملايين اسرة (عدد افرادها حوالي ٢٤ مليون نسمة اي ٦٩٪ من عدد سكان مصر) يتراوح متوسط دخل الاسرة منها ما بين اقل من ٥٠ جنيها و ٣٠٠ جنيه في السنة ويتراوح دخل الفرد منها في السنة بين ١٧ جنيها و ٥٦ جنيها في السنة ! .....

في سجون الاحتلال

* الضرب المبرح والعنف والموت ...!

في ١٨/٣/٧٥ ، عقدت المحكمة العسكرية في غزة لمحاكمة حسان الابيض ومحمد جرده وحسون حموده وعلي الشيخ وغيرهم . التهمة : « حيازة السلاح وتنفيذ اعمال تخريبية وانتماء الى منظمة غير شرعية » . كانت السلطات فجرت بيت المتهم الاول ، حسان الابيض قبل محاكمته بايام (راجع الاتحاد ٢١/ ٢) ، وقبل ادانته . اما المتهم حسون حموده فيبلغ من العمر ٨٣ عاما ، وتهمته حيازة اسلحة . يصعب عليك فهم ما يقول ، فقد سقطت جميع اسنانه من فمه خلال فترة الاعتقال نتيجة للضرب المبرح الذي تلقاه .

قضى المتهمون في الاعتقال ثمانية اشهر ونصف . ولكن ساعات الانتظار في المحكمة (من الصباح وحتى الظهر) في زنزانة ضيقة ومظلمة لم تكن بافضل من ساعات الاشهر الثمانية والنصف الظلماء . وهكذا تاجلت محاكمتهم لضيق الوقت ، ولكثرة المحاكمات في ذلك اليوم .

التقى المحامون ، فيليتسيا لانغر وابراهام ميلاميد ، وابو وردة (غزة) بالمعتقلين ، واستمعوا منهم عن اوضاعهم المزرية في سجون الاحتلال - قالوا :

تحاول السلطات اصابة المعتقلين في قضايا حساسة بالنسبة لهم ، مثلا قضية النظافة . فالمياه الساخنة للاغتسال لا تعطى للمعتقلين الا مرة واحدة في الشهر . والمياه الباردة ايضا « تتقشف » السلطات في اعطائها ، على الرغم من ان المياه متوفرة جدا في تلك المنطقة . ويشكو المعتقلون من الاوساخ في اوعية الطعام وظواهر اخرى نتيجة ذلك الوضع ، وسلطات السجن مستعدة لرشهم بالنفط ضد القمل لا السماح لهم بالاغتسال بالمياه الساخنة . والمعالجة الطبية متخلفة تماما . فالدواء العجيب لكل الامراض والالام هو الاسبرين . واما الازدحام في الغرف فحدث ولا حرج ، حيث يوجد ٤٨ سجينا في غرفة ٦×٦ امتار ، اي ٠٫٧٥ متر مربع لكل سجين .

وقد توفي ، في الشهر الاخير ، ٣ معتقلين هم : عياد صفايحة (٧٥ عاما) من سيناء وسالم ابو سيطة (٢١ عاما) من خان يونس - الذي شاهده المعتقلون قبل مماته ينزف دما نتيجة ضربه ، بعد تحقيق رجال الشين - بيت معه ، وابو زهير (٥٠ عاما) من خان يونس وكان معتقلا اداريا .

أم لستة أطفال وحامل في السابع هي وزوجها في سجن الاحتلال

محمد جرده ، متهم بوضع مواد متفجرة في احدى بيوت الخلاء في دار

محمد جرده

السينما المحلية . اعترف بتهمة في الشرطة وانكرها في المحكمة . زوجته فاطمة متهمة بانها لم تبلغ الشرطة عن زوجها قبل وقوع الحادث ! فاطمة حكمت بالسجن لمدة ٥ شهور ونصف واطلق سراحها بانتهاء المدة . انها ام لستة اطفال اصبحوا سبعة ، بعد خروجها من السجن ، فقد كانت حين اعتقالها حاملا . ويتحدث

علي الشيخ

زوجها محمد جردة الى المحامية لانغر يقول : « لقد اعتقلوا زوجتي مع طفلنا البالغ من العمر ٨ اشهر والذي ما يزال يرضع . وحين اعتقالي ضربني المحققون امام

— البقية على صفحة ٥ عمود ٧ —

مأساة عرب النقب الجديدة!

بقلم : شحدة عطية - بئر السبع

● يسكن النقب اليوم حوالي ٤٦ الف مواطن عربي حسب الاحصاءات الاخيرة . أصرت دوائر السلطة على ابقاء تسميتهم بدوا على الرغم من انهم اخذوا في الاستقرار ، اذ تعني كلمة بدوي المواطن المتنقل حسب متطلبات حياته الا أن السلطة تصر على ابقائهم بدوا لقيامها هي بترحيلهم ودحرهم تمشيا مع روح سياستها تجاه الاقلية العربية في اسرائيل .

● ويتوزع عرب النقب على ارض تزيد مساحتها على ٢٠٠ الف دونم اخذت السلطات منذ قيام الدولة بتهجيرهم وابعادهم عن بيوتهم . فقد بدات السلطة عام ١٩٥١ بمشروع دحر العشائر العربية من اماكنها وذلك بحجة ان المنطقة في نطاق تدريبات عسكرية ، فاسكنت بعض العشائر على أرض عشائر اخرى . ومع أنها وعدت المواطنين باعادتهم الى اراضيهم الا أن الوضع دام حتى يومنا هذا ، ولا يعني سكوت السلطة عن القضية المصيرية لعرب النقب الموافقة علىملكيتهم لاراضيهم التي طردوا منها كذلك لا يعني الاعتراف بملكية الارض التي اسكنوهم اياها بالقوة .

● ونقطة ثالثة يجب الانتباه اليها وهي العامل القانوني الذى تتخذه السلطة سلاحا بيدها اذ يقولون ان المواطنين من عرب النقب لا يملكون اثبات ملكية اي « طابو » . والمعروف ان السلطة نفسها قدرت قبل نشوء قضية الاراضي وضع المواطنين العرب في النقب . فقد اعترفت بعاداتهم وتقاليدهم كذلك بقوانينهم حول الخلافات بين الافراد والعائلات ، وقد سمحت السلطة على سبيل المثال للمراةالعربية في النقب الحصول على بطاقة هوية دون صورة تمشيا مع التقاليد المتبعة. والتقاليد وقوانينها واسعة حيث عرف المواطن ان ارضه لا يدافع عنها سواه حيث عاشوا على اراضيهم فترة الحكم العثماني والانتداب البريطاني دون منازع . واليوم تتبجح السلطة بعدم حقهم بملكية اراضيهم فكيف يتفهم القانون الاسرائيلي الانظمة الاجتماعية التقليدية بينما تتنكر السلطة لفهم أن المواطن العربي في النقب كان يدرك ان ارضه هي قسم منه وان دفاعه عنها بيديه هي اصدق دليل على انها ملكه ، وان اللجوء الى اصدار « طابو » كان يعد من قبيل الجبن الامر الذى لم يلتفت اليه الكثير من ابناء المنطقة ..

وقد حذرت الاوساط التقدمية في النقب وعلى راسها الحزب الشيوعي من نوايا السلطة تجاه اراضي عرب النقب الى ان كشف المراح اخيرا اوراقه متمثلة في المشروع الذى دعي « مشروع طوليدانو » والذي وزع على الشيوخ حيث اعد بصورة معقدة جدا من الناحية القانونية وبه يدعو المواطنين العرب باخذ التعويض مقابل تنازلهم عن اراضيهم التي يطالبون بها والاراضي التي يمتلكونها مقابل تعويضات (١) رمزية اذ يتراوح الدونم من الاراضي الغير صالحة للزراعة من ٥ — ١٥ ليرة والاراضي الجيدة الزراعية من ٢٠٠ — ٦٠٠ ليرة والمواطن ياخذ فقط ٦٥٪ من المبلغ اي ٣٫٢٥ ليرة — ٨ ليرة تقريبا للدونم الغير صالح للزراعة ومن ١١٥ — ٣٢٥ ليرة للدونم الجيد للزراعة .

وأما عن أراضي الرعاية فيتسلم المواطن تعويضا قيمته ٢٠ ٪ من الاراضي اعترف بها . ثم يستطرد السيد طوليدانو مشروعه بحيث يشترط أن التعويض لا يعطى الا « لمن يخلي ارضه او من قد اخلاها في السابق » .

ثم يعطى المشروع للمواطن «الحق» في استبدال أرضه اذا كان يملك الاكثر من مائة دونم ، كيف ؟ حسب البرنامج التالي : —

مقابل ١٠٠ — ١٩٩	(١)	دونم واحد تحت السقى
مقابل ٢٠٠ — ٢٩٩	(٢)	دونمين تحت السقى
مقابل ٣٠٠ — ٣٩٩	(٣)	ثلاث دونمات تحت السقى
مقابل ٤٠٠ — ٤٩٩	(٤)	أربع دونمات تحت السقى

وتعطى الدونمات المستبدلة بالايجارلمدة (٩٩) عاما .

والسلطة تستمر في التخطيط لمشاريع على اراضي تابعة لعرب النقب . فهي تنوي بناء مطار « دولي » تبلغ مساحته ٤٠ الف دونم شرقي مدينة بئر السبع يعني تهجير عشرة آلاف مواطن . كذلك تعلن بعض الشركات والتي يبدو أن من ورائها السلطة عن بيعها لاراض شرق بئر السبع.وهي تابعة لمواطنين عرب كذلك يرى المارة كيف يتقدم البناء نحو مضارب عشيرة ابو سريحان والتي تقع بجانب مستوطنة «عومر» بجانب بئر السبع وهذا خطر آخر يتهدد المواطنين ايضا .

بقي ان نطمئن السيد طوليدانو أن مشروعه المعقد لغويا وقانونيا قد فهمه الشيوخ والكثير من المواطنين العرب والذين لا يجيدون القراءة وقد لخصوه بكلمات بسيطة معناه أنه مشروع سلب دنيء وطعن لكرامة كل مواطن . كما ان المواطنين عازمون على مواصلة النضال من أجل نيل حقهم وان الاجيال القادمة النيرة من كلا الشعبين لن تسمح لا لطوليدانو ولا لحكومته بامتهان كرامة أي من مواطني هذه الديار .

(١) حضرتها دائرة أملاك الدولة وصادق عليها رئيس قسم الاملاك في دائرة العدلية .

تخفيف الحكم عن اثنين من معتقلي الجيش الجمهوري الفلسطيني

اللد - لمراسلنا الخاص - عقدت محكمة اللد العسكرية جلسة ، في اواسط اذار الجاري للنظر في استئناف المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي محمود حبيب الله بشأن المعتقلين في قضية الجيش الجمهوري الفلسطيني . وقررت المحكمة الغاء الغرامات التي فرضتها المحكمة السابقة على جميع المتهمين وتخفيض الحكم ٣ اشهر عن المعتقلين عبد الفتاح اسكافي ونجيب صندوقة .

وكانت المحكمة العسكرية فرضت عليهم ، في ١/٩/٧٤ ، احكاما مختلفة بتهمة عضوية منظمة الجيش الجمهوري الفلسطيني - وهي منظمة لم تحدد اهدافها بعد - وتوزيع مناشير تحمل توقيع المنظمة وتدعو الى مقاطعة الانتخابات البلدية في المناطق المحتلة وعدم دفع الضرائب ... وغيرها من التهم .



لا تقل ... قل ...

افعل التفضيل

يكثر البعض من استعمال افعل التفضيل معرفا بأل ومتبوعا بحرف الجر من فيقولون : والانكى من ذلك ، والادهى من ذلك ، والاعجب من ذلك .. الخ ، وهذا استعمال غير صحيح ، والصحيح حذف ال التعريف او حرف الجر من فنقول : وانكى من ذلك ، او والانكى او انكى الامور ...

ذلك لان « افعل من » صيغة تعني مشاركة اثنين فى صفة ، واحدهما يفضل الاخر فيها .

اما استعمال ال مع افعل التفضيل فيأتي ليدل على ان عدة امور لها صفة مشتركة ولكنها متفاوتة فيها ولكن احدها يفوتها فى تلك الصفة — كقولك نحن ثلاثة اخوة لكن زيدا هو الاكبر ... او اكبرنا او اكبر الثلاثة .

ويكثر البعض من استعمال أفعل التفضيل « اكثر » استعمالا غير صحيح فيقولون : راجعنا اكثر من واحد ، او راجعنا القراء اكثر من مرة ... وهذا استعمال مترجم عن اللغات الاجنبية ، ولامجال فيه للمفاضلة لان الكثرة ليست صفة مشتركة بين اثنين يفضل احدهما الآخر فيها . وخير ان تقول : راجعنا غير واحد ... وراجعنا القراء غير مرة .

تواجد

كلمة مولدة او مخترعة . فتقول الاذاعات : « تواجدت القوات العسكرية » وهذا استعمال غير صحيح ...

للوزن تفاعل معنيان ... احدهما التظاهر بما ليس فى الفاعل ، فاذا قيل تعارج فالمعنى ان رجلا غير اعرج يسير كالاعرج ... وكذلك فى تعامى وتفارح . ولذلك فالتواجد هنا يعني التظاهر بالوجد وهو الحب .

والثاني ... هو ان فاعل الفعل المبني على صيغة فاعل هو اكثر من واحد . فتقول تقابل الفريقان وتصادق الرجلان ، وتنافر القطبان ، ويكون جمعا فنقول تصادق الرجال ، وتعاونوا ... ونقول تصاحب فلان وفلان . اما قولنا تواجد فى هذه الحالة فيعني ان القوات المسلحة تواجدت ... اي تبادلت الوجد اي الحب ، وما ابعد الحب عن القوات المسلحة ... اما فى المعجم فكلمة تواجد تعنى : أرى من نفسه الوجد وليس الوجود . لذلك الافضل قولنا وجود القوات ، لاتواجدها .

يجب الا ...

يكثر استعمال : لايجب ان تفعل . والصحيح ان نقول يجب الا تفعل . فالقول الاول يعني يجوز ان تفعل ، بينما المقصود من القول الثاني الا تفعل .

ع

حفرنا اسمك في الصدور ..!

شعر : على الصح — (عرابة البطوف)
(كليـة الآداب فى الجامعة العبرية)

(كلمات الى المدينة التى تموت
على الشاطىء .. الى عكا)

جميلة اكثر
رغم الدم النازف
من حناياك
وحلوة اكثر
من الزنابق والاقاحى
.. من المسك والعنبر !
لا تدمعى ،
ولا الشطآن تبكى
ولا الامواج تنحب !
لا تحزنى ..
نحن فى المنفى
مع الجراح نزهر
.. ونكبر
وانت
ما انهزمت خطانا
نعانق الجرح ونمشى
وابتسامتنا
اكبر من الدنيا
وعيناك اكبر !!
لا تدمعى ..
ولا العصافير تبكى
.. والصنوبر ..
وابسمى ..
هنا وهناك
.. كلنا
حفرنا اسمك فى الصدور
وسرنا ..
.. اليك سرنا
سيوفنا نور
يشق الدجى
فابسمى
دجانا سيقبر !
جميلة اكثر

وانت هكذا مصلوبة
وسيف دق فى الصدر
وفى العينين
الف خنجر !
حلوة انت اكثر
من المنفى أراك
من المنفى أراك
.. أرى الدم فى عينيك
قد نور !
فابسمى عكا
ومثلى ..
عانقى الجرح بشوق
لن يطول العناق
وجرحنا يبرا
من المنفى اناديك
ابسمى ..
سيقمر ليلنا
.. انى أراه قد اقمر !
لا تدمعى عكا
فما انهدت قوانا
ما جبنا ..
نسير اليك
وسرنا ..
نفك قيدك
نلثم جرحك
نزرع سهلك قمحا
وليمونا
وزنبقا أحمر
فابسمى عكا
لوحى للحبيب الذى
على قارب الموت ابحر
.. الى عينيك قد ابحر !
وقولى :
انى احبائى
صرت جميلة
.. جميلة اكثر !

قصة مصرية عن حفر قناة السويس

عذراء سرابيوم

بقلم : مختار السويفى

هذه القصة :

فازت هذه القصة بجائزة القوات المسلحة لجمهورية مصر العربية عام ١٩٦١ . ثم فازت مرة أخرى بعد حرب اكتوبر بجائزة المسابقة القومية التى نظمها المجلس الاعلى للفنون والآداب بمصر . وعلقت مجلة « روز اليوسف » القاهرية ، التى نشرت هذه القصة ، على هذه الحقيقة بما يلى : « أن القصة فازت قبل هزيمة ٦٧ وفازت بعد انتصارات اكتوبر ١٩٧٣ . فهل تصلح القصة لكل العصور ؟ »

كان الجو لطيفا رغم الشمس التى تسطع صافية فى كبد السماء . وعندما فتحت شباك الاتوبيس لم الق من الركاب اى اعتراض . وتدفقت النسائم فى فيض رائق يكاد ان يكون لحلاوته طعم على اللسان .. والقناة تبدو كشريط اخضر داكن يلمع فى بريق الشمس ، ويمتد فى الصحراء على مدى لا تكاد تدركه الابصار .

كنا قد غادرنا السويس منذ زمن ، ولم يبق على الاسماعيلية الا زمن يسير .. وعندما اقترب الاتوبيس من قرية « سرابيوم » دارت فى راسى كل ذكريات الطفولة الشقية التى عانيتها هناك ، فقد ولدت فى هذه القرية منذ اربعين سنة ، وقضيت فيها اكثر من عشرة اعوام حافلة بذكريات العمر ..

وعندما اقترب الاتوبيس اكثر واكثر ، ولاحت على المدى مزارع الشعير والبطيخ والشمام ، اخذت الذكريات تتجسم وتظهر فى وضوح ، حتى كنت احس بنفسى طفلا صغيرا حافيا يلبس جلابية زرقاء وينطلق جاريا وسط كل الحقول .. احسست كأن الايام قد تراجعت فى خطاها الى ماضينا هناك ونحن اطفال .. وتلاحقت المشاهد والذكريات فى دوامات صاخبة ، حتى وجدت نفسى منجذبا فى النهاية الى قرار كان لا بد منه : ان اترك الاتوبيس فى الحال ، لاعيش لحظات فى موطن الميلاد ، ثم اواصل من بعد ذلك الرحيل الى الاسماعيلية .. وقد كان ..!

●

لقد تغيرت معظم المعالم فى « سرابيوم » .. فكل الوجوه سمراء لفحتها الشمس ، ولا اثر هناك للوجه الغريب .. لم يعد هناك انجليز ولا موريشان ، واصبح الكلام عربيا مفهوما بعد ان كنا نعانى الامرين فى فهم الكلام ..

خيل الى ان الحقول الخضراء قد ازدادت رقعتها هناك ، فلم تكن الا مزارع بسيطة ورمال صفراء واكواخ العمال الذين يشتغلون عند الانجليز .. وكان اغلب هؤلاء العمال غرباء على « سرابيوم » .. نزحوا اليها من اقاصى مصر ليعملوا عند الانجليز ، لعلهم كانوا يريدون ان يتعلموا شيئا جديدا غير المزرع والمحراث .. شيئا جديدا اجره كبير وماله وفير ويغنى الحياة .. وتعلموا .. وكسبوا كثيرا .. ولكن كل ذلك كان يضيع فى الخمر والقمار ، وبقيت الاكواخ تحفل بمئات الكادحين الذين يعملون عند الانجليز ويعيشون فى « سرابيوم » ..

وكان سهلا ان تعرف اهل « سرابيوم » من وسط جموع الذين كانوا يعيشون هناك ، فلم يعمل منهم عند الانجليز الا نفر قليل ، واغلبهم احتفظ بقوارب الصيد وبعض النخيل والقطعان .. وكانوا لا يخالطون الآخرين الا عندما يبيعون لهم اللحم والسمك والبلح ، او يوافونهم بالخبز واللبن والبيض ..

ومنذ ان وعيت الدنيا ، لاحظت ان الامور ليست على ما يرام فى هذه القرية ، وتبدو العلاقات بين الناس سيئة للغاية ، بل ان الدم كان كثيرا ما يسيل على الطريق ، وكانت القرية صاخبة بصنوف جمة من الذين يعملون عند الانجليز : نجارين وحدادين وبرادين وخراطين وكهربائية وعتالين .. زوجات كثيرات واولاد وبنات .. وعاهرات اكواخهن عند تضبيب القطار .. كل دروة غرزة حشيش ، كل مكان ناس يلعبون القمار .. والنقود تملأ جيوب الجميع ، وكلهم يصرفون النقود فيما يضيع ، ثم يتناحرون من اجل النقود من جديد ..

وذوو الوجوه الحمراء كانوا كثيرين .. جنودا وضباطا ونسوانا .. كانوا يثيرون فى قلوبنا الرعب ونحن اطفال .. لقد دهسوا اطفالا كثيرين بسياراتهم الصفراء التى كانت تملأ الطرق حول « سرابيوم » .. وكثيرا ما كانوا يفتشون المارة ويضربونهم بالرصاص ..

اما الموريشان فكانوا يسكرون كثيرا ويصرخون عاليا بما لا يفهم ويضربون الناس .. ويهيجون فى اغلب الاوقات ، وينقمون على الانجليز وعلى المصريين على حد سواء ..

كم كانت الحياة شقية فى سرابيوم !

كنا نعيش فى كوخ بسيط مثل هذا الكوخ الوحيد الذى يبدو من بعيد .. ولكن من يا ترى يعيش فى هذا الكوخ الان ؟ .. أيا من كان ، فهو انسان يواصل الحياة على خط القناة .. فى قرية اصبحت الان آمنة تحفل بالجمال .. وفى كل مكان حولها زرع اخضر ورمل اصفر ونخل عال ومرعى خصيب .

وظللت اتجول فى كل البقاع حول «سرابيوم» .. كل الاشياء الاصيلة بقيت على حالها وزالت كل القشور .. وما زالت الصحراء تبدو جليلة من فوق الاكمة ، يطوى ثراها اسرار ما نساه التاريخ .

●

وهناك فى اقصى اطراف القرية عند درب ضيق ، يبدو من ناحية الترعة وكأنه صاعد الى اعلى ، تحف بجانبيه البيوت كأنها مرصوصة فوق بعضها البعض على خط مائل يتجه نحو الشمس : كان هناك طابور من الاطفال الصغار ، كل منهم يمسك بذيل جلابية الذى امامه ، ويدورون جميعا حول الدرب وينشدون :

توت توت ..
لسه امينة .. بنت بنوت .
توت توت ..
جه الخواجه .. بالنبوت .
توت توت ..
جريت امينة .. وفقعت صوت .
توت توت ..
ضربوا الخواجه .. بالشلوت ..!

ثم يعيدون النشيد مرة اخرى ، ويصعد طابورهم على الدرب من جديد .

وهنا فقط ، تذكرت « أمينة » .. بوجهها المتغضن المعروق ، فى ملامحه تعبيرات مبهمة ، وعيناها الغائرتان تطلقان نظرات عميقة ثاقبة ، وقامتها المديدة وقد ناءت تحت ثقل العمر فكادت تنثنى .

كانت صامتة لا تتكلم ابدا ، ولا يذكر احد انه سمع صوتها يوما .. تسير الهوينا كالسلحفاة ، تحمل على كتفها صرة وتمسك بيدها عصا .. وتدور فى كل القرى على طول القناة ، ولكنها كانت تفضل البقاء فى « سرابيوم » .. قريتها الصغيرة التى ولدت فيها منذ اكثر من مئة سنة ، والتى كانت تعتبرها نهاية المطاف لكل طواف .

كانت امرأة عجوزا ضاربة فى العمر .. نسج الكبر حولها حالة من الرهبة والجلال ، رغم الثوب الاسود البسيط الذى يتجرجر وراءها على الارض ، ورغم الطرحة الثقيلة التى تغطى راسها وجزءا كبيرا من وجهها ، وتتدلى ايضا حول كتفيها .. كان الناس لا يعلمون ماذا تحمل امينة فى الصرة على كتفها ، ولا من اين تجىء امينة ولا اين تذهب ، كانوا يشاهدونها فقط فى كل القرى على ضفة القناة ، تظهر وتختفي كما ظهرت ، واحيانا كان يراها السائرون فى طريق المعاهدة او فى الطريق الصحراوى ، بل وفى الطرق الجانبية المجاورة لمعسكرات الانجليز .

وفى كل الطرق كانت امينة تواصل المسير وئيدة الخطى .. تنقل قدميها كما لو كانت تفكهما من الارض فكا ، ثم سرعان ما تلتصق القدمان بالارض مرة اخرى ، وتواصل المسير والطواف بكل القرى ، لا يثنيها عن سعيها مطر ولا برق ولا رعد ، ولا حر ولا برد ، بل ولا قوى الطبيعة كلها ولو تجمعت !.. فقط ، عندما يسدل الظلام استار الليالى ، تختفى امينة فلا تظهر للناس .. قد تنزوى فى ركن مهجور فى الصحراء ، وقد تنام خلف كوخ او تحت شجرة .. واينما كانت تظهر امينة فى اى القرى ، كان الاطفال يتجمعون خلفها ، كل منهم يمسك بذيل جلابية الذى امامه ، ويدورون حولها فى رقص صاخب على ايقاع من صراخ ونشيد :

توت توت .
لسه امينة .. بنت بنوت .

وعندما كان الرقص يشتد حول امينة ويعلو النشيد ، كانت تثبت فى مكانها لا تتحرك خطوة ، وتنحنى هامتها فى استرخاء حتى تبدو كالقوس ، وتميل براسها تتسمع النشيد اكثر واكثر .. ويظل الرقص عنيفا والنشيد يدوى عاليا ، وامينة ثابتة لا تصدر منها اية حركة ، الا ان العروق كانت تنفر فى غضون وجهها فتزداد تعبيراته المبهمة ، وتنطلق النظرات العميقة الثاقبة من عينيها ، كما لو كانت تبحث فى شريط الحياة عن صورة ولو باهتة من ذكريات العمر الوفير .

وكثيرا ما كنت اغافل جميع الاطفال وانا ادور معهم حول امينة ، واقترب منها ، واحيانا كنت المس ثوبها ، وتتخلل انفى عندئذ رائحة الزمن .

وعندما كان الرقص ينتهى وينصرف جمع الاطفال ، تعاود امينة الخطو الوئيد ، وعلى كتفها الصرة ، وفى يدها العصا ، وتتحرك شفتاها دون اى كلام ، كما لو كانتا تجتران احداث الشباب .

لا شك ان امينة قد ماتت الان بعد كل هذه السنين .. ولا شك انهم دفنوها فى اية قرية على ضفاف القناة .. ومن يدرى .. لعلهم دفنوها فى « سرابيوم » .

ماتت امينة وبقيت ذكراها فى نشيد يلهو به الاطفال .. نشيد يحكى ماساة حدثت منذ اكثر من مئة سنة .. ايام حفر القناة .

●

كانت أمينة فى تلك الايام شابة مليحة القوام فارعة الطول ، يبدو النفر على مظهرها مثل كل موجود بالصحراء فى ذاك الزمن .. وكانت « سرابيوم » تبدو كالواحة فى صحراء الشرقية ، يعمل اهلها فى تجفيف البلح ويزرعون الشعير على مياه المطر والآبار ، ويصيدون السمك من البحيرات المرة .

وفى يوم ما ، سرت بين اهالى « سرابيوم » اشاعة تقول ان الحكومة ستجمع كل رجال القرى ليفتحوا ترعة على البحر . وفى اليوم التالى تأكدت لديهم الاشاعة وسمعوا حكايات اخرى عن الكرابيج والذبح بالسيوف وصلب جثث من تسول لهم انفسهم ان يعصوا اوامر الحكومة او اوامر المهندسين الفرنسيس .

وكان لا بد لاهالى « سرابيوم » ان يتشاوروا فى الامر ، فتجمع الرجال واخذوا يتناقشون كثيرا .. وقرر بعضهم الرحيل الى قرى اخرى اكثر امنا ، وقرر آخرون ان يبقوا جوار نخلهم وزرعهم وليكن ما يكون ، وكانت اسرة امينة ممن قرروا البقاء .

اما الذين فروا ، فقد نفذوا بجلودهم من عذاب الجحيم .. واما من بقوا ، فلم يطل بهم الامر كثيرا ، وسرعان ما تحولت الاشاعات الى واقع يعيشون فيه .

جاءت الحكومة بكل ما لها من سلطان العمد والمأمورين والخفر وشيوخ الخفر والعساكر وجباة الضرائب ، بعضهم يحملون الكرابيج ، وبعضهم يحملون السيوف ، وبعضهم يحملون النبابيت والخناجر .. ثم جاء بعدهم المهندسون الفرنسيس بوجوههم الحمراء وشعرهم الاصفر ، وكانوا جميعا يحملون الطبنجات والبنادق .. وبين يوم وليلة ، كان كل الرجال الذين يعيشون فى « سرابيوم » يشتركون فى حفر الترعة التى تنوى الحكومة ان تفتحها على البحر .. وكان ابو امينة واحدا من هؤلاء الرجال .

وظلت الايام تدور ، والعمل حول المجرى يزداد ويزداد ، وجموع الرجال الغفيرة تعمل كخلايا النحل .. ينقلون جبالا من مستقرها ، ويحملونها فى القفف والقصعات ، ويرفعون على اكتافهم جبالا اخرى من الصخور ، ويدقون الصخور بالازاميل .. ويحفرون المجرى ، ويعبدون طريقا حول المجرى ، ويغطون قاع المجرى وجانبيه بالصخور فى نظام .. وصفير الكرابيج يدوى عاليا فى الهواء ، والسيوف احيانا تطيح الرؤوس وتشق البطون ، والنبابيت تدغدغ العظام .

والعمل فى كل يوم كان يزداد ويطلب المزيد من الرجال ، وكان الرجال يأتون افواجا مربوطين بالحبال ، ويلقى بهم فى ساحة الترعة حتى كادت ان تتغطى بهم رمال الصحراء .. ويواصلون العمل الجبار الذى لا ينتهى ، رغم العرق والدم طول النهار وبعض المساء ، فى لهيب الصيف وبرد الشتاء .. ولا مأوى الا قبور للضحايا ، ولا طعام الا ما تتفضل به صحراء قاحلة من اعشاب واشواك .. لقد افترس الجوع مئات الرجال ، فاضطر الباقون للسطو على قطعان الرعاة ، وذبحوها وشووها على النار ، ثم قلعوا البلح من كل النخيل واكلوه ، ثم أخذوا يجرشون الشعير بأسنانهم كلما وجدوه ، واخيرا ، التهموا كل نبت أخضر بالصحراء ، ولو كان من شجيرات الشوك او الصبار .. ولم يبق للرجال الذين يفتحون للحكومة ترعة على البحر ، الا الجوع يدوى فى الهواء ويلهب الاجسام .

وكانت امينة قد اعتادت يوما وراء يوم خلال عام باكمله ، ان تحمل لابيها رغيفا من الخبز او قليلا من التمر ، تخفيه جيدا تحت ابطها من داخل الثوب حتى لا يخطفه منها احد ، ثم تسير فى حذر من كوخها الصغير عند اطراف « سرابيوم » حتى ساحة العمل . وكان عسيرا على امينة أن تعثر على ابيها وسط الجموع الذين يعملون هناك ، ففى ساعة القيلولة ، يسترخى الوف الرجال ويرقدون على الارض ، والراقدون نياما والراقدون تعبا والراقدون موتى يتشابهون ، فلا سبيل امام امينة لكى تلقى اباها الا ان تنتظره فى مكان معلوم .. وكانت هناك ربوة عالية تطل على الساحة ، وعلى قمتها نخلتان تنبتان من جذر واحد .. وهناك كانا يلتقيان .

ذات يوم ، كانت الشمس حامية حتى كاد الناس ان يشتعلوا كالنار ، وكانت الرياح عنيفة تحمل فى هبوبها ذرات الرمال تصطدم بالاجساد كالابر ، وضاق التنفس بالناس وتصبب منهم العرق .. فى هذا اليوم ، شهدت « سرابيوم » قصة امينة ..!

كانت تقف وحيدة على الربوة تنتظر اباها ، تخفى داخل ملابسها صرة مملوءة بالتمر ، وتنزوى حذرة وراء ظل النخلتين اللتين تنبتان من جذر واحد .. وطالت الوقفة على امينة وابوها لم يحضر ، وظلت تنتظره هناك حتى ملت .. واخيرا ، ضاقت نفسها بالحر فأخذت تتثاءب ، ثم وضعت صرة التمر على الارض ورقدت ، وعيناها على الطريق الذى سيأتى منه أبوها بعد حين .. ثم غلبها النعاس فنامت .

ولكن اباها لم يأت ، واتى واحد من المهندسين الفرنسيس ، رأى امينة مضطجعة على الارض فاخذ يلهث ، وتلفت حوله ظمآن وفرك يديه وتقدم ، ثم خلع سرواله وانثنى على ركبتيه فوق امينة واخذ يرفع ثوبها بقوة ! .. وفى الحال ، هبت امينة فزعة واخذت تصرخ وتولول ، والفرنسى يقاومها ويكم فمها بيديه ، ولكنها ظلت تواصل الدفاع عن نفسها فهبشت وجهه باظافرها وعضت اصابعه ، وواصل هو الهجوم فأوشك ان ينتصر ويتغلب ، ولكن امينة زغدته فى بطنه وانفلتت هاربة باقصى سرعة ، وصرخت باكية بكل قواها ، ولكن الفرنسى ظل يجرى وراءها وسرواله مخلوع .. وظل يجرى حتى امسكها من ظهرها فسقطت على الارض وسقط فوقها .

ولكن صراخها كان قد حملته ريح الصحراء الى الاهالى ، فتسابق كل قريب منهم صوب الصراخ ، وذبحوا الفرنسى ، على حجر امينة .. وبقيت لامينة بكارتها .. !!

وسرعان ما تجمع الرجال من اهالى « سرابيوم » بعد ان علموا بالقصة ، ودون ان يدرى احد كيف تم ذلك امسكوا بالفؤوس واعلنوها ثورة ! .. ولم تغرب الشمس فى هذا اليوم الا بعد ان ذبح كل من يمثل السلطة فى « سرابيوم » والمناطق المجاورة .. لم يبق احد من رجال الحكومة ولا من الفرنسيس ، وخلا الجو حينا لمن يريد الهروب من الجحيم فلاذ بالصحراء رجال كثيرون اخذوا يفرون عدوا باقصى ما يستطيعون من قوة ، واخذت النساء فى الهروب مع الهاربين ، وبعضهن يحملن الاطفال على الاكتاف وفى البطون ..

ولا يدرى احد كيف واصل هؤلاء الناس حياتهم من بعد ذلك ، اما الذين لم يستطيعوا الفرار فقد حاصرتهم الحكومة من كل جهة ، وانتقم منهم الفرنسيس شر انتقام .. وكانت أمينة أيضا ممن لم يستطيعوا الفرار ..

ضربوها بالكرباج المنقوع بالزيت ، ودقوا عظامها بالنبابيت ، ربطوها بالحبال ، وعلقوها من شعرها ، وكووا جسمها بالنار وقطعوا لسانها وشووه واجبروها على أن تاكله ، ثم تركوها كسيحة لا تستطيع الحراك الا بمقدار .. ولكنها ظلت عذراء ..!

وما كان احد يتصور ان هذه الحطام ستعيش كل هذه السنين .. تواصل المسيرة وئيدة الخطى .. تنقل قدميها كما لو كانت تفكهما من الارض فكا ، تحمل على كتفها صرة وتمسك بيدها عصا ، وتطوف بكل القرى على ضفة القناة .. فى الشلوفة ، وجنيفه ، وكبريت ، وفناره ، وفايد ، وقصة فايد ، وابو سلطان ، والدفرسوار .. ولكنها كانت تفضل البقاء فى « سرابيوم ! » ، وتعتبرها نهاية المطاف لكل طواف ..

واينما كانت امينة تظهر فى اى القرى كان الاطفال يتجمعون خلفها ويطلقون النشيد ، فتثبت امينة فى مكانها لا تتحرك وتنحنى هامتها حتى لتكاد تبدو كالقوس ، وتميل براسها صوب الاطفال كما لو كانت تريد ان تتسمع النشيد اكثر واكثر ..

●

لا شك انهم قليلون الذين يعرفون قصة امينة من اهالى « سرابيوم » الان ، ومعظمهم لا يسمع عنها الا فى نشيد يلهو به الأطفال .. ولكن امينة ستظل هناك ما دام الاطفال يأتون فى الاجيال ، كل منهم يمسك بذيل جلابية الذى امامه ويلعبون فى الدروب ..

وكانت الشمس قد مالت الى المغيب ، وانا اركب الاتوبيس الذاهب الى الاسماعيلية .. وتعلقت السحب على خيوط من ضياء الشفق تختال فى السماء لترسم اللوحة الخالدة فى معرض الزمن .. والنخيل على الارض يتمايل ، والسعف يرقص على انغام النسيم طربا ، والعصافير تغرد .. والقناة على اليمين ممتدة حتى خط الافق ، كشريط اخضر داكن على صفحة من الرمال فى لون الذهب .. وعلى اليسار ، مروج زاحفة من اعواد الشعير ومزارع البطيخ والشمام ، وبيوت الفلاحين وابراج الحمام ..

وظلت « سرابيوم » تغوص مبتعدة فى افق الجنوب .. لا تظهر منها الا هامات النخل العالى ، كأنها تلوح من بعيد .. ولم يزل النشيد يتردد فى صدى كصدى الترانيم :

توت توت ..
لسه امينة .. بنت بنوت ..
توت توت ..
ضربوا الخواجه .. بالشلوت ..!

٥٠٠ سنة على ميلاد ميخائيل انجلو



صادف السادس من آذار مرور ٥٠٠ عام على ميلاد الرسام الخالد ميخائيل انجلو بوناروتى .

واحتفلت ايطاليا وطن الفنان ، واحتفل العالم الفنى بهذه الذكرى .

وانجلو رسام توج عصر النهضة بفنه المتميز بالحركة والجمال .

واللوحة اعلاه للفنان الخالد وهى « عبد فى السلاسل » .

ندوة عن الادب العربى المحلى فى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — كانت هوية الادب العربى المحلى وتطوره وآفاقه موضوع الندوة التى دعت لها اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل وعقدت مساء الثلاثاء ١٨—٣ فى قاعة جمعية الشبان المسيحيين فى الناصرة بحضور عدد كبير من الطلاب واشتراك الشاعرين جمال قعوار وفوزى جريس عبد الله والكاتب حنا ابراهيم .

وادار الندوة وقدم المشتركين الشاعر سالم جبران .

تحدث الشاعر جمال قعوار عن ظروف بدء الحركة الادبية وخاصة الشعرية وكيف بدا الشعراء يتلمسون دربهم ومواضيعهم وأورد عدة اقتباسات من قصائد الشعراء المحليين ، مع تحديد المواضيع التى طرقوها من محلية وانسانية وعالمية . كما تكلم عن المحاولات التى جرت لتاليف رابطة للكتاب والشعراء العرب فى اسرائيل لم يكتب لها الحياة ، كما ان المحاولات الاخيرة لا تزال غير ناجحة .

وابدى رأيه فى الشعر الحديث المتحلل من القافية والوزن والذى مكن كثيرين من حمل لقب شاعر .

ثم تكلم حنا ابراهيم عن التاريخية والاجتماعية للقصة والنقد وتطرق الى القاعدة الطبقية للادب ، واشار الى محاولات ، سواء مقصودة او غير مقصودة ، يستهدف منها طمس الصفة العامة للادب فى مقابل محاولات تفكيك الروابط القومية للاهلين العرب ، كما تكلم عن العلاقة بين الشكل والمضمون فى القصة والادب عموما وضرورة المحافظة على التناسب والانسجام . وخلص الى الرأى القائل ان الادب المحلى لا يعانى أزمة ، رغم مختلف الضغوط السياسية والاقتصادية وصعوبة التفرغ ، وذلك لوضوح الهدف .

وتكلم الشاعر فوزى جريس عبد الله عن تطور الشعر فى اسرائيل والمراحل التى مرت بها المدارس الشعرية مع تحليل الاسباب الموضوعية الداعية لذلك . ثم تطرق الى ظاهرة الميوعة فى الشعر المحلى التى اوصلت الرؤية الى حدود السريالية المغرقة فى الغيبية واللامنطق . وتطرق الى تقييم الشعر المحلى بشكل عام ودور الصحف اليسارية فى ايجاد صلة بين الشعراء والشعب ، كما انتقد بعض المغالطات فى تقييم شعرائنا وشعرنا المحلى فى العالم العربى .

ورد المحاضرون فى النهاية على الاسئلة التى وجهها بعض الحضور . واستغرقت الندوة ساعتين ونصف الساعة .



على ايقاع "٣" لاءات

بين العناق والدموع قررت حكومة رابين – بيرس توجيه طعنة من الخلف الى هيبة العزيز كيسنجر ، والحاقه بسلفه وليام روجرز وبالوسيط الدولي غونار يارينغ . والحقيقة ان كبرياء كيسنجر ليس هو المهم ، بل قضية السلام .

وساطة كيسنجر لم تقربنا من السلام بل ابعدتنا عنه .. لان كيسنجر ترك المنطقة فى وضع اشد تفجيرا مما كانت عليه .

وما اقرب الشبه بين موقف حكومة غولده مئير – ديان من يارينغ – روجرز ، وموقف حكومة رابين – بيرس ، من وساطة كيسنجر .

الاولى اشعلت حريق الحرب الرابعة ، والثانية اشعلت الفتيل الذي ينذر بحريق اكبر .

السؤال التاريخي الذي وجهه الوسيط الدولي غونار يارينغ الى حكومة اسرائيل تلخص فى : هل توافق اسرائيل على اعادة شبه جزيرة سيناء بأكملها مقابل اتفاق سلام توقعه مصر مع اسرائيل .

وكانت مصر قد سبقت اسرائيل فى الرد على يارينغ معلنة موافقتها سلفا على توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل .

وكان رد اسرائيل الرفض بحجة : ما قيمة اتفاق لايزيد عن كونه حبرا على ورق .

مرة اخرى ، وافقت مصر مع كيسنجر على التعهد بعدم الاعتداء اذا استمر التقدم نحو السلام فى المنطقة .

واراد رابين ، امام تساهلات مصر ، استغلال موافقة مصر ، مختبئا وراء كيسنجر ، فرض شروط استسلام على العرب ، فاعلن صراحة أن :

● هدف اسرائيل تفسيخ التضامن العربي ، خصوصا المصري – السوري ، باستفراد مصر لاجراء تسوية ثنائية معها .

● ان اسرائيل لن تعيد هضبة الجولان ، حتى مقابل اتفاق سلام . وهكذا حدد موقف اسرائيل بانها لن تدخل فى مفاوضات انسحاب مع سوريا . ولتأكيد هذا الموقف اعلن رابين بان اسرائيل لم تنشىء المستوطنات فى الجولان لازالتها فيما بعد .

● ان اسرائيل لن تدخل ، فى يوم من الايام ، فى مفاوضات مع منظمة التحرير وان المكان الوحيد للاقاة الفلسطينيين هو ساحة المعركة .

بوضع كل هذه التحفظات ، طالبت اسرائيل هذه المرة ، دون ان تتزحزح عن طلبها ، بان تعلن مصر الغاء حالة الحرب مع اسرائيل . واصرت ان يكون تعهد مصر غير محدود بزمن وغير مشروط بانسحاب اسرائيلي من مناطق اخرى .

ومعنى هذا ان اى مطالبة بانسحاب آخر يكون وفقا لحسن نية اسرائيل وارادتها الحرة فقط .

سأل مئير بعيل (موكيد) حكومة رابين فى جلسة الكنيست الخاصة ، يوم الثلاثاء ، لمناقشة بيان الحكومة عن انهيار مهمة كيسنجر : ماذا ستكون خطوة اسرائيل التالية مقابل اعلان مصر الغاء حالة الحرب ؟ وهل تعتبر الحكومة انسحابها المقترح انه الاخير ؟ وهل تريد اعتبار التسوية الجزئية المقترحة ، انها التسوية النهائية !

الحكومة لم تجب على هذه الاسئلة . ولكن الجواب عليها واضح جدا فى تصريحات رابين التي ذكرناها .

والسؤال : ماذا بعد ؟

مهمة كيسنجر لكسب الوقت واستفراد مصر لشق وحدة الصف العربي وانتزاع وثيقة استسلام عربية قد انهارت الى غير رجعة . ان مقتل الملك فيصل ، مهما تكن الدوافع ، هو تأكيد آخر على الارض المتحركة التى تقف عليها الامبريالية فى هذا الشرق .

لقد بقى كيسنجر متشبثا بمبدأ تفجير مؤتمر جنيف ، بقدر تشبث حكومة رابين بالاحتلال وانكار حق الشعب العربى الفلسطينى .

والحقيقة ان انهيار مهمة كيسنجر هو مصيبة كبرى لحكام اسرائيل ، بقدر ما كان سينزل نجاح مهمته من مصيبة بالعرب .

والخيار الوحيد الباقى هو مؤتمر جنيف للسلام . والخطر كل الخطر فى ان يفجر مهاويس الحرب ، الموقف قبل انعقاد مؤتمر جنيف او ان يفجروا المؤتمر نفسه .

فعلى رأس جدول أبحاث مؤتمر جنيف ، اذا قدر له الانعقاد ، ستطرح مسألة الانسحاب الكامل بدون مراحل من المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بممثلى منظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة فى المناطق التى يجب أن تنسحب منها اسرائيل .

وموقف حكام اسرائيل الرسمى هو :

● لا انسحاب شامل
● لا دولة فلسطينية
● لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

على ايقاع هذه اللاءات الثلاث ، اتحدت ، هذا الاسبوع ، جوقة الرفض من اقصى اليمين الحيروتى حتى المبام ، على رفض جميع خيارات السلام العادل المطروحة ، وتبعا لذلك على تفجير مؤتمر جنيف للسلام سلفا .

فأى طريق سيسلكه حكام اسرائيل بعد الان ؟

لقد فرت الدمعة من عين كيسنجر فى مطار بن غوريون وغصت حنجرته بالعبرات . وقال لدى وصوله الى واشنطن انه شعر فى تلك اللحظة وكأنه يشاهد تراجيديا يونانية ..

ولكن هذه التراجيديا هى من صنع يده . ولم يكن بطلها الا هو نفسه . وأغلب الظن أن الدمعة التى ذرفها فى مطار بن غوريون لن تكون الاخيرة .

صليبا خميس

اسبوعيات

ملهاة الراعي

هل يطمئن المحكوم بالسجن ٢٥ عاما ، مثلا ، على انه حتما سيستعيد حريته بعد ٢٥ عاما ؟

لايطمئن ..

كذلك نحن لانطمئن على اننا نؤمن بمسيرة التاريخ الحتمية وعلى انها ستبلغ بنا حتما ، فى مستقبل بعيد او قريب ، الى شاطىء سلام الحرية والعدالة والاحترام المتبادل .

نريده قريبا

خصوصا واننا لانريده لنا وحدنا ، ولا لاولادنا وحدهم ، بل نريده لاطفال معلوت كما نريده لاطفال ترشيحا . نريده لخريجى الثانويات فى تل ابيب كما نريده الذين يأبى حكام اسرائيل لهم ان يخرجوا من مخيمات صور وصيدا الا قاتلين او مقتولين !

لذلك قاومنا ونقاوم كل تاجيل فى تسوية النزاع . فهو ، من حيث الدم ، ليس تجميدا بل نزيف لم ينقطع منذ عام ١٩٦٧ حتى بلغ السيل الزبى فى اكتوبر !

واعتقدنا ان ما نزف من دم كان كافيا لا لتحقيق السلام العادل والمقيم هنا فقط بل تستطيع شعوب اخرى ، ايضا ، ان تشترى بفائضه سلاحها ..

وهو كذلك .

لولا ان ظهر فى سماء شرقنا ساحر حقيقي . فماذا يفعل الساحر الحقيقي ؟ انه يقوم بحركة تشد انظارك نحوها . وفى هذه اللحظة ينقل البيضة ، مثلا ، من قبعته الى جيبك وانت مشدود الى حركته الاولى فلا « تفتش » الامر فاذا هو السحر الحلال ! والساحر والنشال اخوان . هذا يلهيك حتى يدخل شيئا فى جيبك وذاك حتى ينشله .

وهما هنري كيسنجر .

فلا احد يستطيع ان ينكر انه ، بعد نزيف الدم المهول فى اكتوبر ، كان تحقيق الحل الشامل – السلام العادل والمقيم – فى متناول اليد ومقبولا لدى جميع الاطراف ، وبدون تكاليف باهظة جديدة ، اكثر مما هو حاصل الان .

ويكفي ان نذكر ان الوضع فى اسرائيل مباشرة بعد انتهاء حرب اكتوبر حين عاف الرأي العام الاسرائيلي ، باكثريته الساحقة ، نزيف الدم المستمر وادرك ان سياسة حكامه تقود الى الكارثة ولاتحفظ امنا .

حينئذ جاءت « ساعة الحقيقة » فى اسرائيل . والسيدة غولده مئير ، التي كانت بالامس فقط تقول « نحن دولة كبرى تقريبا » ، رأت الحقيقة فقالت كلمتها التاريخية : « كم نحن صغارا امام الكبار ، وقلائل امام الكثيرين » !

وقبل شهر اعترف وزير الخارجية آنذاك ، أبا ايبن ، ان حكومته كانت مقتنعة بانها ذاهبة ، لامحالة ، الى مؤتمر جنيف لحل جميع القضايا ، اي لتحقيق السلام . حتى ان وزارة خارجيته حجزت فى فنادق جنيف اماكن منام الوفد الاسرائيلي ولمدة طويلة .

حينئذ ظهر الساحر كيسنجر ، او النشال ، او دجاجة الراعي او ما يسمى فى بعض قرانا : ملهاة الراعي !

فما هو ملهاة الراعي ؟ انه طائر جميل يقفز امام الراعي ولايطير فيوهم الراعي انه فى مقدوره القبض عليه . فيركض الراعي نحو الطائر ، فيفلت الطائر قافزا بعيدا عنه خطوة او خطوتين ولايطير ، فيظل الحال على هذا المنوال حتى يبتعد الراعي عن القطيع فياتي الذئب ويفترس الحملان .

ويأتي الان من يريد ان يبرىء ساحة كيسنجر ، وانه لم يستطع اكثر من ذلك امام تعنت حكام اسرائيل ،الخ. ولكن كيسنجر هو هو صاحب سياسة « ربح الوقت » لحكام اسرائيل – الوقت الكافي للولايات المتحدة حتى تدججهم بالسلاح لكي يصبح فى مقدورهم هنا «التعنت» بالضبط .

ولقد تحقق ذلك .

وهو اساءة كبرى لا لقضية العرب العادلة فقط بل لقضية شعب اسرائيل العادلة ايضا – قضية السلام المقيم ، قضيتنا جميعا . فكيسنجر لم يكن يخدم قضية شعب اسرائيل بل قضية الامبريالية الامريكية : قبل حرب اكتوبر كان حكام اسرائيل اداة ضاربة قوية فى ايدي الامبريالية . وكل ذلك على حساب شعب اسرائيل نفسه . فوقعت حرب اكتوبر وهزت هذه الاداة . فكان على كيسنجر – اذا سمحوا له بذلك – ان « يربح الوقت » ليعيد هذه الاداة الى سابق جبروتها . وكل ذلك على حساب شعب اسرائيل ايضا .

وقد سمحوا له بذلك .

وكم كان الاتحاد السوفياتي مخلصا لارواح الشبيبة العربية واليهودية على السواء حين عارض هذا « الفشل » وفضحه وبذل أقصى جهده للاخذ بأيدى العرب واليهود ، وحالا ، نحو ساحة السلام – مؤتمر جنيف – لا « ساحة القتال » .

فالقضية لم تكن ، كما يحب بعضهم ان يضعها ، قضية « اجتهادين » – « طريقين لتحقيق السلام » – طريق كيسنجر وطريق الاتحاد السوفياتي .

فطريق كيسنجر ، الخطوة بعد الخطوة ، لم تكن نحو السلام « خطوة بعد خطوة » بل ، تماما كما نرى الان ، كانت خطوة بعد خطوة بعيدا عن السلام . ومن حق الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ان نذكر له انه انتبه بكل دقة الى اتجاه هذه الخطوات الكيسنجرية .

هنالك العديد من الاسباب التي ادت الى فشل مهمة كيسنجر . ولكن يجب الا يغرب عن بالنا ان الفشل نفسه ، وفى لحظة معينة ، كان دائما جزءا اصيلا من هذه المهمة . كما الطائر الذى اسمه ملهاة الراعى . فانه ، فى قفزاته ، خطواته ، ياخذ فى الحساب فشل الراعى فى القبض عليه .

اما اذا فشلت مهمة كيسنجر فى غير الوقت المخطط لفشلها ، اي قبل ان ينجح الذئب فى افتراس الحملان ، فذلك لاسباب عديدة اهمها ان الذئب لم يجد حملاننا فى القطيع الذي اصبح سيد نفسه !

وليس فيما كتبت آنفا اي غرض من عتاب او فتح جراح يجب ان تندمل بل دعوة صادقة لجميع طلاب السلام العادل الحقيقيين ، العرب واليهود ، ان لايسمحوا لملهاة الراعي ان تضللهم مرة اخرى .

وفى البلاد العربية ، كما هو معلوم ، مؤمنون كثيرون . والمؤمن لايلدغ من جحر مرتين . وكان جحر روجرز كافيا . فعسى ان لاتتكرر اللدغة الثانية .

قـل : ان شاء الله !

(جهينة)

اقتراحات افتتاحية لجريدة « الانباء »

■ الاسبوع الماضى كان اسبوعا هاما ، بل تاريخيا ، فى حياة العرب فى هذه الدولة الدمقراطية ، العلية . فقد زفت الاخبار نبا تعيين الشيخ جبر داهش معدى نائبا لوزير الزراعة . وقد هنا رئيس الوزراء والوزراء واعضاء الكنيست وجريدة « الانباء » الشيخ بهذا التعيين السامى .

ومع ان كل الدلائل تشير الى ان عمل الشيخ لن يطرا عليه اى تغير او تبدل اطلاقا – فكلنا فاهمون لحقيقة الامور – الا ان التغير يدل ان بامكان العربى ، او « الاقلياتى » ان يكون نائبا لوزير الزراعة ، ايضا .. وهذا التغير بحد ذاته يشكل خطوة هامة على طريق دمج الاقليات فى حياة الدولة ، اقصد دولتنا الديمقراطية ، العلية .

ومع ان هذا الحدث الهام كان يكفى ، وحده ، للتدليل على حسن نية الدولة تجاه رعاياها ، اقصد مواطنيها العرب ، او « الاقلياتيين » ، الا ان الدولة تكرمت وسخت فى الكرم .. فقد ذكرت الانباء « ان السيد كروخ رئيس الحركة الكشفيةفى البلاد قد قلد وسام الكشاف الذهبى للسيد محمود عباسى ، مساعد وزير المعارف والثقافة ... وهو اعلى وسام خدمة الشرف فى الكشاف» . وحتى تعرفوا مدى اهتمام الدولة باندماج المواطنين العرب نذكركم – وليسمع العالم العربى كله ! – ان وزير المعارف السيد يدلين قد حضر حفل تقليد وسام ال .. وسام الشرف .

ومع ان هذين الحدثين يكفيان – وزيادة – للتدليل على اهتمام الدولة بعربها ، الا ان الاسبوع الفائت تضمن حدثا هاما آخر .. فقد اجتمع المختار الاعظم توليدانو ، ومختار القضاة الشرعيين توفيق عسلية ومختار العمال العرب يعقوب كوهين ومختارة التفاهم والصداقة روت ديان ومختار عرب حزب « العمل » رعنان كوهين ، اجتمعوا جميعا بصفتهم هيئة رئاسة « حلف ابناء سام » (بدون شدة على الميم !) ، للتدارس فى وضع رعيتهم .. وتحت عدسات التلفزيون وكميرات مصورى الاعلام المحلى والعالمى قال المختار الاعظم : « بعد ٦ شهور من حرب اكتوبر قلنا ان علينا ان نقدم لعرب اسرائيل جميع الامكانيات لدمجهم فى حياة الدولة ولهذا فتحنا (٢٤) وظيفة اعطيت للمثقفين العرب فى الدوائر الرسمية الحكومية » . كما اعلن المختار الاعظم وسط تصفيق الحضور ان فى المدارس العربية شبكات مياه ومدارس مبنية من الحجارة ، وليس من بيوت الشعر كما كان الحال فى العهد العربى ، كما اعلن المختار الاعظم ان هناك كميات متوفرة من الهواء فى القرى العربية بفضل مشروع تهوية القرية العربية ، وهناك خطة لتزفيت بعض الشوارع فى بعض القرى ، خلال الخطة المقبلة ، مع أن الحكومة كانت قد زفتت كل حياة المواطنين العرب ، فى السابق ، بمعدل ٣٦٥ مرة ، كل سنة .

ومن الاخبار الثلاثة اعلاه ، ترون ويرى العالم كله ، حرص الدولة الشديد على دمج المواطنين العرب فى حياة الدولة ، وربما باسرع مما يسمح الوضع الامنى ..

بعد هذا يجب ان تفهموا ان تقرير لجنة جرايسى ، وقرارات مؤتمر السلطات المحلية ومظاهرات الطلاب الاقلياتيين ومناشيرهم ، وتعليقات صحف ركح ، ليس دافعها أصلاح وضع المواطنين الاقلياتيين ، بل دافعها السلبية وعدم الاخلاص للدولة !■ .

سالم جبران

لقاء مع ابن عبد الناصر

نشرت مجلة « روزاليوسف » القاهرية ، مؤخرا ، نص لقاء اجراه أحد محرريها ، شفيق احمد على ، مع خالد عبد الناصر – الابن البكر للرئيس المصرى الراحل جمال عبد الناصر . وننشر ، فيما يلى ، بعض ما جرى فى هذا اللقاء :

حجرة المكتب الخارجى التى انتظره فيها الان .. بها دولاب ايديال صغير عليه عبارة محمولة على حامل اصفر فقراتها : « لو دامت لغيرك .. ما وصلت اليك » .

اقترح خالد ، ان ننتقل الى حجرة الصالون .

ونحن نعبر الى حجرة الصالون ، التى تعود عبد الناصر ان يستقبل فيها ضيوف منزله .. قلت للابن الاكبر لعبد الناصر :

● ماذا لو لم تكن ابنا لعبد الناصر ؟

– تمنيت ان اكون شابا مصريا ينتمى الى جيل ثورة عبد الناصر ويناضل فى سبيل تحقيقها .

● اعنى : هل تشعر بانك تختلف كثيرا عن بقية ابناء الشعب ؟

– تعودنا ان نشعر باحساس المصرى « الصميم » سواء كان عاملا او فلاحا او موظفا بسيطا .. ولهذا لا اشعر انى اختلف عن بقية ابناء الشعب الحقيقيين ، واشعر – ايضا – اننى اختلف عن ابناء الرجعيين المتآمرين والثورة المضادة .

● بماذا اذن تفسر المقالات الصحفية التى تتضمن فى وقت واحد كل الحب لعبد الناصر .. وقدرا كبيرا من النقد لنظامه ؟

– كل زعيم ثورى تكون صلته بالجماهير مباشرة .. وليس عن طريق الاجهزة ، وان كان يتحمل ، فى نفس الوقت عبء الاجهزة الموجودة ما دام يشغل منصب رئيس الجمهورية .. وهو أول من يعانى منها لان تكبر الاجهزة غالبا غير ثورى .

● ما هى اهتماماتك ؟

– القراءة .. والرياضة .

● وامنياتك ؟!

– ان أرى مبادىء عبد الناصر واحلامه تتحقق فى مصر وفى الامة العربية .



***

صالون عبد الناصر به – ايضا – اللوحة الزيتية الشهيرة التى ظهرت فى فيلم « العصفور » .

● ماذا عن طفولتك ؟ صباك ؟ فترة المراهقة ، ثم المسؤولية ؟ وبصمات الاب فى كل فترة .. اقصد ذكرياتك معه وانت الابن الاكبر ؟

– لم يكن ابدا يضرب او يحرم ايا منا .

توجيهاته : الاعتماد على النفس ، مراعاة الاخرين ، وان نحب لغيرنا ما نحبه لانفسنا .

كان يفرحه تحقيق الاهداف والامانى الشعبية .. ويحزنه الخروج عن القيم والمبادىء !

● تقول ان عبد الناصر كان يفرحه تحقيق الاهداف والامانى الشعبية هل تذكر شعوره بينكم عندما تلقى أول نبا عن الهزيمة فى ٦٧ .. وكيف نقل لكم الخبر ؟!

– لا تنس اننى قلت ايضا : « يحزنه اكثر الخروج على القيم والمبادىء » .. وكل ما اذكره الان انى عرفت باننا هزمنا من خطاب التنحى فى ٩ يونيو ، وانى اخذته اصرخ مع الجماهير ابدا ابدا « هنحارب » .. ومنذ ١١ يونيو اعطى عبد الناصر لشعبه كل وقته وصحته وعمره . وبدأ مرحلة بناء القوات المسلحة حتى تحقق لنا النصر فى اكتوبر ٧٣ .

● يسأل البعض : ماذا بقى من عبد الناصر ؟

– قل لهم : بقى من جمال عبد الناصر : السد العالى ، خروج الملك والانجليز من مصر ، « تأمين القناة » ، تمصير الشركات ، التحول الاشتراكى ، القطاع العام ، تحرير العمال والفلاحين ، رفع راية القومية العربية ، بناء الاقتصاد المصرى ومئات المصانع والاراضى المستصلحة واهم من ذلك .. مبادىء راسخة فى العالم العربى كله ، وشباب مؤمن بثورته . ولا تنس ان الشباب هو المستقبل !

***

خطر ببالى وهو يصر على ان اقدمه – للمرة الثانية – ونحن نمر من باب الصالون .. ان اساله عن موقفه من التجنيد .

– انا اعفيت من التجنيد فى القوات المسلحة بحكم قانون التجنيد بعد تخرجى من الجامعة عام ٧١ ، نظرا لوفاة والدى .. ولانى الابن الاكبر فى الاسرة . لكن تطوعت فى المقاومة الشعبية عام ٦٧ و ٧٣ .

لا تزال الرجعية فى مصر تنظم حوادث الحرق والتخريب ثم تتهم اليسار المصرى بالمسؤولية



— ولع ولا يهمك .. ح يقولوا اليسار !!

(عن « روز اليوسف » القاهرية)

تهانينا الحارة الى :

* رفيقنا العزيز نجيب ابو حمدة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب فى يركا

* صديقنا المحامى الديمقراطى الاستاذ رايق جرجورة بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد فى وقف الروم الارثوذكس فى الناصرة .

الاصدقاء

نجلاء ونمر الزاروبى ونجيب الفاهوم

فى نعى الملك فيصل بن عبد العزيز مقارنة بين ملوك العرب وملوك الغرب

بقلـم « ملكى أكثر من الملك » !

مهما تكن هوية الايدى التى نظمت اغتيال الملك فيصل السعودى ، صبيحة عيد المولد النبوى الشريف ، فهناك اجماع على ان هذا الحادث قد هز الانظمة الملكية الباقية فى العالم العربى .

وقد اجرينا ، فى هذه المناسبة ، احصاءا سريعا عن عدد الملوك الباقين فى عالمنا المعاصر فوجدنا ان عددهم هو ١٥ ملكا واميرا حاكما أكثرهم عرب (٨) ، مع ان النظام الملكى ابعد ما يكون عن تقاليد العروبة والاسلام . فالآية الكريمة : « ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أعزة أهلها اذلة » .

ففى اوروبا لا تزال قائمة اربع ملكيات هى فى بريطانيا والبلجيك والسويد وهولنده .

وفى آسيا ، بالاضافة الى ملوك العرب الباقين ، لا تزال الملكية قائمة فى ايران واليابان وفى نيبال .

وأما ملوك العرب وأمراؤهم الحاكمون فثمانية : ملك المغرب فملك الاردن فملك السعودية فالامراء والسلاطين الحاكمون فى كل من الكويت وقطر والبحرين وعمان واتحاد الامارات .

واما فى افريقيا ، فباستثناء الملكية العربية فى المغرب ، فقد تميز تطورها الحديث بالتخلص من الملوك « الصغار » – ملوك القبائل والعشائر – الذين كان من الضرورى التخلص منهم للمحافظة على وحدة الاقطار الافريقية المستقلة حديثا . اما امبراطورية الحبشة ، التى انهارت مؤخرا ، فلا تدخل فى تطور افريقيا الحديث .

وغير ذلك لم تعرف القارات الاخرى – الامريكتان واستراليا ونيوزيلنده ، ملوكا سوى ملوك الاستعمار الاستيطانى الغربى الذى غزا هذه القارات .

ومع ذلك فان التطور التاريخى الحديث قد قاد الى انهيار العديد من الانظمة الملكية خصوصا تلك التى كانت حاكمة بأمرها ومعتمدة اعتمادا أساسيا على الاستعمار الاجنبى .

ومن الانظمة الملكية التى تقوضت مؤخرا ملكيات اليونان وأفغانستان والحبشة . وفى الخمسينات نظمت المخابرات المركزية الامريكية خلع ملك الفيتنام الجنوبية على أمل أن يؤدى ذلك الى تعزيز قبضتها على فيتنام الجنوبية . أما من يسمون بالامراء فى لاووس وكمبوديا فمن الصعب درجهم فى مصاف الانظمة الملكية .

ولم تنج الملكيات العربية من هذا التطور التاريخى . فزالت الانظمة الملكية فى كل من مصر (١٩٥٢) والعراق (١٩٥٨) واليمن (١٩٦٢) وليبيا (١٩٧٠) . ومن المعروف أن هذه العروش قد دكتها انقلابات عسكرية – شعبية ، تقدمية ومعادية للامبريالية وللاقطاع .

ومع ان عدد الملكيات العربية لا يزال يؤلف اكثرية بين عدد الملكيات الباقية فى العالم الا انه اقلية بالنسبة الى عدد الدول العربية أى المنتمية الى جامعة الدول العربية والى الامم المتحدة وعددها ٢٠ دولة – من الغرب الى الشرق : موريتانيا ، المغرب ، الجزائر ، تونس ، ليبيا ، مصر ، السودان ، الصومال ، الاردن ، لبنان ، سوريا ، العراق ، الكويت ، اليمن الجنوبى ، اليمن الشمالى ، السعودية ، قطر ، البحرين ، عمان ، اتحاد الامارات – ٨ ملكيات من أصل ٢٠ دولة عربية أضف الى ذلك أن الدول العربية الكبيرة والاساسية قد تخلصت من الانظمة الملكية منذ وقت طويل وتسودها انظمة جمهورية فى أكثريتها الساحقة تقدمية وطنية معادية للاقطاع وللامبريالية .

ومن المعروف ان الملكية السعودية لا تزال اقوى الملكيات العربية وأشدها شراسة ونفوذا . وذلك بسبب ما فى حوزتها من موارد النفط (٣٠ بالمئة من احتياطى النفط فى العالم كله!) وبسبب اعتماد الامبريالية الامريكية اعتمادا رئيسيا عليها . وبينما يعتبر ملك السعودية أغنى اغنياء العالم – وهؤلاء الملوك هم جميعا من أغنى اغنياء العالم حتى أن الامبراطور هيلاسيلاسى المخلوع ، الذى كان الملايين من ابناء شعبه يموتون من الجوع ، قد تكشف انه كان هو ايضا ، من اغنى اغنياء العالم . وكذلك حسين فى الاردن الفقيرة وبقية السلاطين – بينما يعتبر ملك السعودية أغنى أغنياء العالم ويوظف عشرات المليارات من الدولارات فى بنوك الغرب

– البقية على صفحة ٥ –

الاجتماع القطري لمراسلي « الاتحاد » ووكلائها
اجماع على امكانية وضرورة زيادة التوزيع زيادة كبيرة

حيفا — من مكتب الاتحاد — عقدت هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها ، صباح يوم السبت الماضي ، اجتماعا قطريا لمراسلي « الاتحاد » ووكلائها ، استمرارا لما جرت عليه العادة من عقد امثال هذه الاجتماعات بين الفينة والاخرى لتبادل وجهات النظر وسماع الملاحظات والاقتراحات وكل ما من شأنه ان يوثق صحيفة « الاتحاد » بجماهير قرائها .

وحضر الاجتماع بالاضافة الى مراسلي « الاتحاد » وهيئة التحرير ، اعضاء من المكتب السياسي والسكرتاريا في الحزب وعدد من قادة المناطق والفروع .

وافتتح الاجتماع رئيس تحرير « الاتحاد » ، اميل حبيبي ، فرحب بالحاضرين وشكرهم على اهتمامهم « بالاتحاد » وتجشمهم مشاق السفر لحضور الاجتماع . وبين اهمية هذه الاجتماعات ومما قاله : اننا في حاجة الى تكرار هذه الاجتماعات .

وتحدث اميل حبيبي عن اهتمام الحزب بالصحف التي يصدرها ، وتخصيص اللجنة المركزية اجتماعا خاصا لبحث شؤون الصحف ، اكدت فيه دور الصحف الشيوعية في المعركة لاجل السلام والدمقراطية .

اما بصدد « الاتحاد » فقال ان « للاتحاد » دورا هاما فريدا في نوعه ، فهي تتمتع بنفوذ واسع متزايد بين العرب في البلاد ، وباهتمام بالغ في العالم العربي وفي الخارج . والاهتمام بها في البلاد يتعدى الجماهير العربية الى دوائر السلطات ولا ادل على ذلك من التعرض لكل ما تنشره « الاتحاد » ، واثارة الضجة حوله .

وقال اميل حبيبي : هذا الاهتمام في شتى مجالاته وجهاته ، يلزم هيئة التحرير بالمزيد من الاهتمام بما تقدمه لقرائها ، وباليقظة .

واشار اميل حبيبي الى التحسن المستمر الذي استطاعت هيئة التحرير ضمانه للصحيفة . وقال اننا بعد لم نصل الى المستوى المثالي ، ولكن الهدف اليوم هو الاستمرار في رفع مستوى الشكل والمضمون ، والتحسين في المضمون قدر المستطاع .

واستعرض اميل حبيبي برنامج هيئة التحرير لعام ١٩٧٥ وأتى على ذكر دوائر الهيئة ولجانها .. كلجنة الريبورتاجات .. ولجنة الندوات ولجنة الدراسات .. وغيرها ، وعن الزوايا الجديدة في « الاتحاد » « كزاوية تحررها هي » ومسلسل « الحرب العالمية الثانية » و « الشؤون الدولية » .

وقال : لا يضمن التحسن في الشكل والمضمون الا توطيد الصلة بين الجريدة والمراسلين ، والاتصال المباشر بهيئة التحرير ، في كل حالة تستدعي التوجيه والانتقاد . وحث الفروع على دعوة محرري « الاتحاد » الى ندوات أو اجتماعات مع القراء في الفروع .

هذا وأكد اميل حبيبي في ختام كلمته اهتمام هيئة التحرير بالاخبار والتعليقات المحلية وبالنشاط المحلي الذي تقوم به فروع الحزب .

وقدم مدير ادارة « الاتحاد » ، الرفيق يوسف صباغ ، بيانا عن توسع انتشار « الاتحاد » وسير أعمالها الادارية . فقدم ، بالارقام ، ادلة على اتساع انتشار « الاتحاد » ووصولها الى جهات لم تكن تصل اليها من قبل .

ولم يخل تقرير يوسف صباغ من التلميح بمواطن الضعف والتقصير ، ولا سيما ما يتعلق بتسديد حسابات « الاتحاد » ، وبتوزيعها ، وطباعتها .

واشترك عدد كبير من الحاضرين في مناقشة التقريرين وابداء الملاحظات والانتقادات والاقتراحات . وكان جو النقاش صريحا وحيا . وتحسين الجريدة والسير بها قدما ديدن الجميع ممن اشتركوا في النقاش .

اما الاخطاء المطبعية فكان لها نصيب لا يستهان به في النقاش .

واشاد الحاضرون بالتحسن الذي طرا على الجريدة بين اجتماعي الوكلاء . ولكنهم اخذوا عليها الاغفاء عن باب « انوار كاشفة » الذي كان له رواج كبير بين القراء ولا سيما طلاب المدارس .

كما رحبوا ب « زاوية تحررها هي » وامتدحوا « الصفحة الرابعة » .

وطالب العديد بزيادة صفحات « الاتحاد » حتى ولو ادى ذلك الى زيادة سعرها .

وكان من المتكلمين من طلب نشر قصص متسلسلة ، وسلسلة من الدراسات الماركسية .

وطلب كل الحاضرين تقريبا القيام بدراسة واسعة لزيادة توزيع «الاتحاد».

وبعد الانتهاء من النقاش تكلم مركز مكتب سكرتارية الحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، فقال : صحيح ان ثمة تقدما محسوسا في انتشار الاتحاد ولكن هذا التقدم لا يتناسب ودور الاتحاد . ولذا يجب اعادة النظر في الامر جذريا في الفروع . وقال ان هيئات الحزب المركزية لا تألو جهدا لتقديم كل المساعدات الممكنة لتطوير « الاتحاد » وتحسينها .

وخرج الحضور وهم أكثر تصميما على السير قدما في احداث طفرة في تحسين « الاتحاد » وانتشارها . كما وان هيئة تحرير « الاتحاد » وعدت بدراسة جميع الاقتراحات والانتقادات ، دراسة عميقة ، للتخلص من النواقص وللاستمرار في رفع مستوى « الاتحاد » شكلا ومضمونا وعلى راس تلك المقترحات بصدد تجنيد اقلام من خارج هيئة تحرير « الاتحاد » .


جانب من اجتماع المراسلين والوكلاء

اميل حبيبي يلقى بيان هيئة التحرير

في سبيل دعم الائتلاف المحلي في طرعان
رسالة من رئيس مجلس طرعان المحلي الى « الاتحاد »
هيئة تحرير « الاتحاد » تدعو الى دعم الائتلاف

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — تلقينا رسالة من رئيس مجلس طرعان المحلي ، السيد يونس نصار ، مؤرخة بتاريخ ١١ — ٣ — ٧٥ يرد فيها على ما نشرناه ، في عدد « الاتحاد » الصادر يوم الجمعة ٧—٣—٧٥ ، من رسالة مراسلنا الخاص في طرعان عن جلسة المجلس الاستثنائية التي أقرت الميزانية الجديدة .

ونسمح لانفسنا أن ننشر ، فيما يلي: مضمون رسالة رئيس المجلس الى جريدة « الاتحاد » حتى لا نردد ما هو صادر فيها عن غضب لا يمكن ان يكون طريقا لتسوية الامور :

فرئيس المجلس المحلي في طرعان ، السيد يونس نصار ، يعتب علينا ، في بداية رسالته ، اننا ننشر انتقادات على عمله في رياسة المجلس مع انه من اصدقاء حزبنا القدامى ومن المواظبين ، منذ وقت طويل ، على قراءة « الاتحاد» والثقة بها وبسياستها.

ويرد على هذه الانتقادات كما يلي:

١ — ان الانتقاد ، الذي وجهه اليه العضو الشيوعي في المجلس ، الرفيق سعيد بدر ، بأنه ينتهج اسلوب العمل الفردي — هذا الانتقاد غير صحيح حيث أن لجان المجلس — كما يقول السيد يونس نصار — لا تجتمع . فلا يبقى امامه سوى أن يعمل هو بنفسه من اجل صالح المجلس والقرية .

٢ — بخصوص الانتقاد أن رئيس المجلس لم يتوجه الى القضاء لتحرير الارض المسجلة باسم المندوب السامي، فجواب رئيس المجلس انه شرح هذا الامر في المجلس وان السبب افتقار صندوق المجلس الى الاموال الضرورية لذلك .

٣ — يعتب رئيس المجلس على رفيقنا سعيد بدر انه طالب من جهة بتنفيذ قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية ولكنه ، من الناحية الاخرى ، عارض زيادة الضريبة العامة بنسبة ٤٠ بالمئة مع أن هذه الزيادة اوصى بها مؤتمر السلطات المحلية العربية .

وينهي رئيس المجلس المحلي في طرعان رسالته الينا قائلا : « انا اعمل ما فيه الكفاية لبلدي ولنفسي ولوطني بدون اى مقابل . فعندي اكتفاء ذاتي والحمد لله » .

والحقيقة أن السيد يونس نصار يستحق الشكر على أن خدمته هي بدون مقابل مالي . وهذا ، كما يقولون ، « من فضل ربي » .

اما نحن فقد راجعنا رسالة طرعان، التي نشرناها بتاريخ ٧ — ٣ ، فلم نجد فيها ما يستحق الغضب الشديد خصوصا وان رفيقنا ، سعيد بدر ، وضع ، في رأس الاسباب للمصاعب التي يعانيها المجلس ، قضية « سياسة الحكومة وما يترتب عليها من خفض الهبات وشطب حاكم اللواء » .

هذا ومن المعروف أن سياسة حزبنا الشيوعي البلدية ، في القرى العربية، هي رؤية هذه القضية الاساسية والتصدي لها لا الانشغال بالاسباب غير الاساسية لما تعانيه مجالسنا المحلية من مصاعب . فلا يخلو اى ائتلاف يشترك فيه الشيوعيون وغيرهم من التقدميين من قضايا جانبية يجب العمل على حلها بالتفاهم وبالتشاور وبالاحترام المتبادل .

واذا جاز لنا ان نقدم نصيحة فنصيحتنا هي أن يجتمع رئيس المجلس، السيد يونس نصار ، مع الممثل الشيوعي في المجلس ، الرفيق سعيد بدر ، أو معه ومع ممثلي حزبنا والعناصر التقدمية في القرية لتسوية الخلافات الجانبية والتوضيح ما هو ممكن وما هو غير ممكن في اعمال الائتلاف الحالي . وكل ذلك من اجل تدعيم هذا الائتلاف وتعزيز ثقة الاهالي به . وكل ذلك من اجل دعم وحدة الاهالي لمجابهة القضية الاساسية وهي سياسة التمييز الحكومية ضد القرية العربية .

اضراب في ميناء عسقلان فريد من نوعه!
المضربون يستولون على قوارب في عرض البحر

عسقلان — اعلن ٤٠ من العاملين في ميناء النفط بعسقلان ، يوم الاحد الماضي ، العصيان والاضراب عن الطعام على متن خمس قوارب تابعة للميناء احتجاجا على قرار ادارة الميناء بفصل عدد منهم عن العمل .

وحاولت الشرطة (خفر السواحل) التدخل لقمع العصيان ووقف الاضراب واسترجاع القوارب. الا ان محاولتها باءت بالفشل اذ فر العمال المضربون الى عرض البحر . وما زال خفر السواحل الاسرائيلي يطاردهم لالقاء القبض عليهم .

وكانت احدى هذه السفن قد تعرضت لعاصفة في البحر فعادت والتجأت الى ميناء اسدود . واعلن العمال ، الذين كانوا على متنها ، ان عمال الميناء لن يوقفوا كفاحهم ولن يدخلوا في اية مفاوضات جديدة مع ادارة الميناء الا اذا اعلنت الادارة عن تخليها عن قرارها بفصل عدد من عمال الميناء وابطال الدعوى الجنائية المقدمة ضدهم .

هذا وتحاول ادارة الميناء التغطية على مسؤوليتها عن النزاع العمالي وعلى تآمرها لفصل العمال بالحديث عن الجرم الجنائي ، الذي «اقترفه» العمال المضربون ، وهو السيطرة على القوارب المذكورة وعن المس بمصالح ادارة الميناء المادية والاضرار بها .

ودعا مدير شركة انبوب نفط عسقلان ، افراهام بوتسر ، الى فصل جميع العمال المضربين وعددهم ٦٦ وتقديمهم الى المحاكمة !

في سجون الاحتلال — بقية

زوجتي ، وهددوني بضربها امامي .. وعندما نظرت اليها .. كانت حاملا ، خفت عليها وعلى الطفل ، لذا ... اعترفت بكل ما أرادوا ... فقط الا يمسوها » .. وتضيف الزوجة فاطمة ، التي جاءت خصيصا لترى محاكمة زوجها : « اوقفوني وقالوا لي انني اعرف كل شيء ويجب علي ان اعترف لهم . جردوني من ملابسي ووضعوني في زنزانة واخذوا طفلي مني . آلمتني اثدائي بشدة فقد امتلأت بالحليب ولم يسمحوا لي بارضاع الطفل . خفت على ابني الذي اخذوه وعلى ذلك الذي في بطني . شاهدتهم وهم يضربون زوجي . وقالوا لي في المحكمة ، اني اذا لم اعترف سأولد طفلي في السجن واذا اعترفت ، سأعود الى البيت ، اعترفت .. ولم استطع ان افعل غير ذلك ؟ » .

معتقلو سجن كفار يونا يستنكرون ابعاد ثلاثة من زملائهم

القدس — خاص بالاتحاد — عبر معتقلون ، زارتهم المحامية فيليتسيا لانغر والمتدرب بمكتبها صلاح بدارنة. في سجن كفار يونا في نهاية الاسبوع الماضي ، عن استنكارهم الشديد لابعاد ٣ من زملائهم في الاعتقال هم : سليمان النجاب ومحمود شقير وعبدالله السرياني ، عن وطنهم ، في الشهر الماضي .

واكد المعتقلون للمحامين : ان عملية الابعاد جاءت رد فعل من جانب السلطات على الاضراب التضامني الذي اعلنه المعتقلون الاداريون في سجن بيت ليد وغيره .. ولكننا سنواصل النضال حتى يتم اطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين .

وجدير بالذكر ان السلطات تعزل المعتقلين الاداريين عن باقي المعتقلين. الا انهم ابلغوا المسؤولين ان هذا الامر لن يمنعهم عن شرح موقفهم وقضيتهم العادلة للسجناء اليهود .

والمعتقلون الذين زارتهم المحامية لانغر وصلاح بدارنة هم : يعقوب فراج وفاروق سلفيتي وحسين ابو غربية ومحمد ابو غربية وخليل جريس توما واسماعيل عنيزات وسرحان سرحان وصالح الشويكي .

هذا وزارت المحامية عددا اخر من المعتقلين المتهمين بالانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهم : حسن ابو خضر ، خضر محمد القمبر ، يوسف قفيشة ، محمود صالح الدجاني ، محمد موسى ابو لبدة ، مصباح سليم ابو سارة ، حاتم غرابة وكلهم من منطقة القدس ، وثلاثة اخرون من هضبة الجولان السورية المحتلة هم ، ماجد ابو جبل وهاني ابو عواد ونور الدين ابو شاهين ، متهمون « بالتسلل والاتصال مع جبهة « معادية » ونقل معلومات عسكرية ! » .

في نعي الملك فيصل — بقية

ومؤسساته ويعيش أمراء السعودية في بذخ اسطوري فان الامية في السعودية تبلغ ٩٠ بالمئة من السكان و ٧٥ بالمئة من أطفال السعودية يموتون من سوء التغذية كما جاء في « نداء السلام » — نشرة لجنة انصار السلام في العربية السعودية .

وفي حين يحاول ملوك السعودية توسيع نفوذهم الرجعي في البلدان العربية ، معتمدين على الرشوات النفطية وعلى دعم الامبريالية ، تزداد عزلتهم في داخل بلادهم نفسها . فيشتد التناحر في صفوف العائلة المالكة (التي يقدر عدد افرادها — الامراء — بحوالى ٥٠٠٠ اميرا) . ويزداد ، تبعا لذلك ، انكشافها لمختلف مؤامرات دوائر المخابرات الامبريالية.

والملك فيصل ، الذي جرى اغتياله هذا الثلاثاء ، قاد مؤامرة ضد أخيه الاكبر ، سعود ، وأزاحه عن سدة الحكم ونفاه خارج البلاد في عام ١٩٦٤ .

والذي اغتاله هو فيصل ابن أخيه ، مساعد بن عبد العزيز. واما مساعد هذا فقد ذكرت « الاهرام » ان الملك فيصل المغدور قد فرض عليه الاقامة الجبرية في بيته منذ عام ١٩٦٩ . ففي ذلك العام جرى اغتيال احد أبناء مساعد ، اى اخا الامير فيصل الذي اغتال الملك فيصل الان ، واتهم الملك فيصل المغدور باغتياله .

ولا يحق للامبرياليين الامريكيين او لعملائهم الغربيين ، الذين يتظاهرون بالتمدن وبالانسانية ، أن يعيروا الشعوب العربية بهؤلاء الملوك . فاولا أن هؤلاء الملوك انما هم أعداء الشعوب العربية . وثانيا انه لولا دعم الامبريالية لما استطاع هؤلاء الملوك أن يحافظوا على عروشهم حتى الان . وثالثا ان أيدي المخابرات الامبريالية كثيرا ما تكون وراء هذه الاغتيالات. ورابعا ، بل قبل كل شيء ، فان الامبرياليين هم أسوأ أخلاقا،في داخل بلادهم وفي خارجها ، من هؤلاء الملوك .

في داخل بلادهم : ان عدد الرؤساء الامريكيين ، الذين انهوا حكمهم بفعل رصاصة قاتل ،هو اكثر من كل ملوك العرب الذين أجرى تغييرهم ، في العصر الحديث ، بفعل رصاصة قاتل . وآخرهم الرئيس الامريكي جون كنيدى الذي جرى اغتياله في عام ١٩٦٤ وذهب دمه هدرا بعد أن اعلنوا ان قاتله مختل العقل وليس له شركاء — اى تماما كما اعلنوا ، الان ، عن قاتل الملك فيصل : الطريقة الامريكية اياها ..

وفي خارج بلادهم : ملايين البشر الذين اغتالتهم وتغتالهم الامبريالية في حروبها ومذابحها الاستعمارية ويغتالهم الرجعيون وأعوان الامبريالية (المتمدنون والانسانيون) في حروبهم العدوانية . حتى انه ، بالمقارنة ، يظهر ملوك العرب « اطهر من حمام مكة » ..

ولله في خلقه شؤون ..

فلتؤمن وزارة المعارف المدارس الكافية لخريجي الابتدائيات !

كفرياسيف — لمراسلنا الخاص — بحثت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة يني الثانوية مؤخرا مشكلة استيعاب خريجي صفوف الثوامن للسنة القبلة . فقد اتضح لها ان عدد هؤلاء الخريجين من خمسة قرى يتعلم ابناؤها في مدرسة كفرياسيف الثانوية سيبلغ في نهاية السنة الحالية ٣٠٣ تلاميذ من قرى كفرياسيف ، ابو سنان ، جديدة ، المكر ودنون . هذا بالاضافة الى عدد من الخريجين الذين يلتحقون عادة بهذه المدرسة من قرى عديدة اخرى . (طلاب المدرسة حاليا ينتسبون الى ٢٠ قرية ومدينة ولكن اكثريتهم الساحقة من القرى الخمس المذكورة .)

واتضح بعد البحث ان مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف لا تستطيع بوضعها الحالي ان تستوعب كل الخريجين المذكورين من القرى الخمس ، فكم بالحري اذا اضيف اليهم بضع عشرات من القرى الاخرى ؟

وعلى هذا توجهت لجنة الاباء الى وزير المعارف مطالبة بتقديم مساعدة مالية فورية لاقامة صفين وتاليثهما حتى تستطيع مدرسة يني الثانوية استيعاب هؤلاء الخريجين في مطلع ايلول القادم ، كحل لسنة واحدة .

ولكن مشكلة استيعاب خريجي الثوامن المتزايد عددهم من سنة لاخرى تتطلب حلا جذريا (وليس فقط في كفرياسيف والقرى المجاورة) . وعلى هذا اقترحت لجنة الاباء على السلطات المحلية في كفرياسيف وجوارها ان تقوم ببحث المشكلة وان توحد جهودها لايجاد الحل الجذري . وهو عدا توسيع مدرسة يني الثانوية ، اقامة مدرسة صناعية واخرى زراعية في المنطقة .

وقد ارسلت اللجنة نسخة عن اقتراحاتها الى وزارة المعارف .

الاتحاد : اننا نضم صوتنا الى صوت لجنة الاباء لمدرسة يني الثانوية ونطالب وزارة المعارف بان تبادر الى تقديم الهبات والمساعدات المالية الكافية لتنفيذ هذه الاقتراحات . كما واننا ندعو السلطات المحلية والاباء في الاماكن الاخرى الى اخذ هذه القضية الملحة بالجدية التي تستحقها وان يلاحقوا وزارة المعارف لتقوم بواجباتها لضمان التعليم الثانوي لفلذات اكبادهم .

سكرتير الهستدروت يحذر من تفاقم البطالة

تل ابيب — اعرب اوربيل افراموفيتش ، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، عن قلقه من اتساع البطالة في البلاد . وقال ان مئات عمال الموانيء سيفقدون اماكن عملهم في الاشهر القليلة القادمة وذلك في اعقاب الركود الاقتصادي الذي يخيم الان على اسرائيل .

وكان افراموفيتش يتحدث في اجتماع اللجنة التنفيذية في الهستدروت عقد يوم الاحد الماضي وبحث في اخطار البطالة المتزايدة في البلاد .

اما سكرتير نقابة عمال البناء ، حاييم امسطر ، فعرض صورة قاتمة جدا حول الوضع في فرع البناء والبطالة المتوقعة فيه . ودعا الى اقامة منشآت بناء جديدة لاستيعاب العمال الذين من المتوقع فصلهم من العمل قريبا .

وفي الرد على النقاش اعلن سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، ان على الهستدروت ان تتخذ الاجراءات الكفيلة لمواجهة خطر البطالة المتزايدة . وحذر من تفاقم هذا الخطر وقال انه يجب عمل كل ما يلزم لمنع انفجاره .

رسائل القراء

كيسنجر .. والفشل الذى لا مفر منه !!

منذ ان وضعت حرب اكتوبر اوزارها والرحالة الامريكي ورسول الامبريالية العالمية ، كيسنجر ، يتنقل ما بين واشنطن وتل ابيب والقاهرة وعمان ودمشق والرياض .. وها قد انقضت فترة طويلة تقارب العام ونصف العام على بدء تجواله ومن يدرى كم سيطول هذا المطال ؟

ان الذين يتلهفون وراء تحركات كيسنجرفانهم ويا للاسف ما زالوا يغطون بسبات الحياة وقصر الرؤيا الحقيقية لديهم لسياسة الخطوة — خطوة التي يتبعها كيسنجر « لحل أزمة المنطقة » — كما يقول ويدعي — هي سياسة فاشلة من أساسها لانها تبحث عن القشور الميتة وتتجاهل اللب الحقيقي والجذر العميق القوى للازمة ، الا وهو الشعب الفلسطيني وآماله وتطلعاته الوطنية التقدمية.

وهذا النهج هل مقصود من اساسه لكي يتسنى للامبريالية العالمية تنفيذ كل ما خططته من تآمرات على الامم والشعوب .. ولكن هل ستنجح هذه المخططات الامبريالية ؟ هذا السؤال هو الذى لم يبحث كيسنجر عن اجابة حقيقية ملموسة له !!

وبدون البحث عن هذه الاجابة سيبقى المبعوث المتنقل يدور ويلف في حلقات مفرغة جوفاء وستبقى العقول الرجعية والنفوس المريضة تلهث وتترامى بين قوارع هذه الحلقات متجهة صوب الثعلب الامبريالي المتساقط . وسيبقى هذا الثعلب يخطط ويرسم وبقلم الاستعمار وعلى صفحاته السوداء القاتمة كل ما تراءى له او خيل اليه . وسيبقى يمد المنطقة بالمخدر الذى لا بد له من ان يزول تأثيره بأسرع ما يمكن كما قال الرفيق ليونيد برجنيف في حفلة استقبال هارولد ويلسون رئيس الحكومة البريطانية في الآونة الاخيرة. وسيبقى الفشل الذى لا مفر منه يلازم كيسنجر الامبريالي ليحطم مرتع مخططاته ولوحة تآمراته على صخرة الجماهير المدركة الواعية التقدمية المناضلة !!

غسان نعيم جميل

الزبابدة

اضراب الناصرة الانذاري في الرابع من نيسان إذا لم تلغ زيادة ضريبة المهن!
حاكم اللواء، كينغ، إياه، هو الذي طبخ الزيادة حتى بدون اقرار اللجنة المعينة..

الناصرة — لمراسلنا الخاص — قررت هيئات الناصرة الشعبية اعلان الاضراب الانذاري العام يوم الجمعة الرابع من نيسان المقبل اذا لم تلغ ، حتى ذلك الوقت ، الزيادة الفاحشة والمجحفة في ضريبة المهن التي طبخها حاكم اللواء ، كينغ اياه ، وأقرها رئيس اللجنة البلدية المعينة ، علي حيدر ، حتى بدون عرضها على أعضاء اللجنة المعينة ومناقشتها .

واتخذت هيئات الناصرة الشعبية هذا القرار الحاسم بعد اللقاء الذي أجراه عشرات من ممثليها ، ظهر أمس الاول ، مع السيد علي حيدر رئيس اللجنة البلدية المعينة ، وضم الوفد ، الذي قابل السيد علي حيدر ، ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي واللجنة التنفيذية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة .

كذلك قررت لجنة تجار المفرق ، في اجتماع عقدته في قاعة المعهد الثقافي ، اعلان الاضراب الانذاري في اليوم نفسه . وعلمنا ان الاضراب الانذاري سيستمر من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة من بعد ظهر الجمعة الرابع من نيسان . ويتخلله اجتماع شعبي يعقد في قاعة سينما ديانا في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم .

وكان وفد ، ضم العشرات من اعضاء الهيئات الشعبية المذكورة ، قد اجتمع ، ظهر الاربعاء ، برئيس اللجنة المعينة ، علي حيدر . وقد اعترف السيد علي حيدر بانه صادق على الزيادة الكبيرة في ضريبة المهن ، شخصيا ، وان الذي اعد النظام الجديد هو حاكم اللواء كينغ اياه !

وقام بقية اعضاء اللجنة المعينة بايضاح موقفهم للوفد وانهم لم يبحثوا هذا النظام ولم يناقشوه .. واضاف السيد علي حيدر انه ازاء ذلك يتحمل المسؤولية امام القضاء اذا كان ما فعله يخل بالقانون !

فرد عليه سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، الرفيق غسان حبيب : كان عليك ان ترفض التورط في قبول هذه الوظيفة .. واكثر من ذلك التورط في توقيع هذا النظام الجائر .

فاجاب السيد علي حيدر : صحيح تورطنا .. ولكن ، ما العمل ؟!

فاعلن الرفيق غسان حبيب ان الطريق لا تزال مفتوحة لاستقالته ولاجراء انتخابات بلدية ..

وتكلم ، في اللقاء مع الرئيس المعين ، عدد من اعضاء الوفد بينهم الدكتور انيس كردوش ،عضو البلدية، التاجر نجيب الفاهوم ، الصناعي المعروف عزيز كردوش ، المحامي رايق جرجوره ، التاجر موسى طبعوني ، المحامي عزيز شحادة ، العامل شوقي عبد الله ، والمهندس مفلح طبعوني .

وطالب الدكتور انيس كردوش بالغاء هذا النظام لانه لا يتلاءم مع اوضاع البلد الاقتصادية .

انخفاض نسبة البناء في القرى العربية

القدس — نشرت صحيفة « جروزلم بوست » ، أمس الاول ان بناء المساكن الخاصة في القرى العربية في الجليل قد هبط بحوالي ٣٠ بالمئة في الشهور الاخيرة نتيجة للوضع الاقتصادي . وراح معظم عمال البناء يسعون وراء اعمال اخرى في المدن .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تدعو الى تأمين العمل ومنع البطالة!
الرفيق ايرغا: سياسة الحكومة أساس كل الكوارث الاقتصادية

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في ٢٣ الجاري ، اجتماعا ناقشت فيه خطر البطالة المتعاظم في البلاد والاوضاع الاقتصادية المتردية للعاملين وهجوم الحكومة والاحتكارات على قوت عيشهم وعيش عائلاتهم .

افتتح الاجتماع سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، فاطن ، كالعادة ، عن تأييد قيادة الهستدروت « المراخية » لسياسة الحكومة الاقتصادية واجراءاتها الكارثية الاخيرة .

وتحدث رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، ابراموفيتش ، عن البطالة في البلاد فحاول ان يقلل من اثرها وحجمها الا انه اضطر في الاقرار بوجود البطالة وخطر انتشارها بين فئات مختلفة من العمال .

واشترك الرفيق يهوشع ايرغا في النقاش ، عن الكتلة الشيوعية ، فانتقد سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لمصالح العاملين . وندد ، بشدة ، بالاجراءات الاقتصادية التي استهدفت وتستهدف تقليص الانتاج لخلق جيش من العاطلين عن العمل وعن طريق ذلك اضعاف كفاح العاملين . وقال ان هذه الاجراءات سببت هبوطا ملموسا في استهلاك المواطنين وتخفيض الخدمات الحيوية العامة ، التي على الحكومة ان تقدمها لهم ، وانتشار البطالة . وذكر الرفيق ايرغا ان التقديرات الرسمية تتوقع ان يصل عدد العاطلين عن العمل الى ٥٨ الفا واكثر . واشار الى تحذيرات الشيوعيين في السابق من تفشي البطالة . ولكن قيادة الهستدروت واحزاب السلطة والمعارضة اليمينية عملت دائما على تجاهل هذه التحذيرات وطمسها حتى تتمكن الحكومة من تمرير برنامجها الاقتصادي المعادي للعاملين .

وقارن الرفيق ايرغا بين اوضاع العمالة في البلدان الراسمالية والبلدان الاشتراكية . واكد ان العالم الراسمالي يواجه اليوم بطالة واسعة في حين ان البلدان الاشتراكية قضت على هذه الآفة منذ زمن بعيد . فعمال البلدان الاشتراكية ومستخدموها لا يعرفون البطالة ولا القلق منها الذي يعانيه عمال البلدان الرأسمالية .

ودعا الرفيق ايرغا الى تغيير سياسة الحكومة الرسمية ، أساس كل الشرور والكوارث الاقتصادية وافقار العاملين ، والذهاب الى مؤتمر جنيف للسلام والانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

هذا ودعت الكتلة الشيوعية ، في اقتراحاتها لتلخيص النقاش ، جميع هيئات الهستدروت واللجان العمالية وجمهور العاملين الى التصدي لخطر البطالة ومعارضة الفصل من العمل ومطالبة الحكومة بتامين العمل ومنع اصحاب العمل من استغلال تدهور الانتاج للهجوم على مستوى اجور العاملين وشروط عملهم ومكاسبهم الاجتماعية . كما دعت هذه الاقتراحات الى تامين تعويض كبير للعمال في حالة الفصل من العمل ودفع اجرة يومية كاملة للعمال العاطلين عن العمل واعتبارا من اليوم الاول لفقدان مكان العمل .

ولكن ممثلي « المعراخ » و « الليكود » اسقطوا هذه الاقتراحات الهامة التي تعكس مطالب العاملين ومصالحهم الحقيقية . وصوت ممثلو الكتلة الشيوعية ضد اقتراحات المعراخ المتفقة مع سياسة الحكومة .

الجنرال عميت يرسم صورة قاتمة عن الوضع

هذا واشترك في هذا الاجتماع الجنرال عميت ، مدير الاستخبارات السابق في الجيش الاسرائيلي ورئيس كونسرن « كور » الهستدروتي ، حاليا فقدم صورة قاتمة عن الوضع الاقتصادي في العام الجاري . وقال ان عام ١٩٧٥ سيشهد انخفاضا كبيرا في الانتاج واتساع البطالة . وذكر انه لا يستطيع ان يتنبأ بما سيحدث للاقتصاد الاسرائيلي . واشار الى انخفاض قيمة الليرة الاسرائيلية فقال انها لم تعد تساوي ورقها وطبعها !!

أية قوى تقف — بقية

بالتدخل المباشر في كمبوديا والفيتنام ، اضاف قوله ان واشنطن لا تستطيع ان تساعد من لا يستطيع ان يساعد نفسه !

ومن المعروف ان حكام اسرائيل يؤكدون دائما انهم « يستطيعون ان يساعدوا انفسهم » .. ولهذا ينظر المراقبون بقلق شديد الى امكانية تدهور الاوضاع في الشرق الاوسط . وحتى كيسنجر نفسه ، في مؤتمره الصحفي ، عبر عن هذا القلق وقال ان واشنطن ستعمل بسرعة ، بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي ، على عقد مؤتمر جنيف وعلى منع تدهور الوضع في الشرق الاوسط .

مرحلة جديدة معقدة

ويلفت النظر ، في تصريحات كيسنجر ، قوله انه بعد فشل مهمته فان « العالم قد دخل مرحلة جديدة معقدة على صعيد السياسة الدولية » .

فمن الواضح انه لا يمكن المحافظة على سياسة التعايش السلمي الا بالمزيد من التعاون مع الاتحاد السوفياتي وانه يجب نبذ الاوهام حول مقدرة واشنطن على استبعاد الاتحاد السوفياتي عن السياسة الدولية . ومقابل ذلك يشتد ضغط اعداء الانفراج الدولي وهم الذين يشجعون حكام اسرائيل على مواقفهم المتعنتة . ولا يستطيع هنري كيسنجر ان يتهرب من مسؤوليته عن هذه الورطة التي ورط بها سياسة الانفراج الدولي . والسؤال الان : ما هو الموقف الذي سيتخذه ، اي سيتخذه البيت الابيض ..

الشكوك تعم العالم — بقية

وعنصرا هاما في الاعتدال ، وكان شخصية ذات تاثير ضخم على الدول العربية .

ومن الجدير بالذكر ان المخابرات الامريكية كثيرا ما تنفذ جرائم اغتيال قادة حكم ، وانقلابات ، بصورة مستقلة عن الادارة الامريكية . وهذا ما يفسر تصريح كيسنجر بان « ما من احد من الولايات المتحدة » ، وكانه اراد ان يشمل بذلك المخابرات ايضا .

الى أين ؟

الرياض — ذكرت مصادر موثوقة ان الامير السعودي ، الذي اغتال الملك فيصل في قصره الملكي ، لا يزال حيا وان التحقيق معه يدور في سرية مطلقة .

وذكرت الوكالات أن السؤال الذي يدور في السعودية الان هو : هل هناك أحد وراء القاتل ؟

وتعرب بعض المحافل السياسية عن خشيتها من انفجار الصراع على الحكم داخل العربية السعودية ، بين الملك الجديد خالد بن عبد العزيز واخيه الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد . والمعروف عن الامير فهد انه من اكثر المقربين لامريكا وان الولايات المتحدة كانت تعمل على تقوية جناح فهد داخل المملكة .

وقد جرت في الماضي عدة محاولات انقلابية في السعودية ، تردد على اثرها اسم الامير فهد .

معروض للبيع في كفركنا

اربع دونمات ونصف — حصة شائعة في موقع وادي الزيت — كفركنا قرب الشارع ، تحت جبل خويخه — المراجعة مع حبيب جرايسي — الناصرة — بلوك ١٧٣٩٧ قسيمة ٤ .

كلمة الاتحاد — بقية

العناصر المغامرة والمغرقة بالرجعية لكانت القضية الكردية قد جرى تسويتها سلما وعدلا وبدون المزيد من المآسي . ولكانت قضيتا كمبوديا والفيتنام الجنوبية قد سويتا بالمفاوضات كما نصت القرارات الدولية .

ان التعنت ، الذي يتظاهر الوزير بيرس بانه الطريق الى تجنب الكارثة ، هو الطريق الذي اوصل ، بالضبط ، الى الكارثة في تلك الاقطار التي تتشبه بها الوزير بيرس .

واما ، نحن الشيوعيين، فنريد ان نجنب اسرائيل وشعبها هذا المصير الذي يتشبث به الوزير بيرس . فلا اسرائيل نريد لها حصار بنوم بنه ولا الشعوب العربية نريد ان لا يبقى امامها من طريق سوى حرب التحرير! ولذلك نرفع أصواتنا ،كما لم نرفعها في يوم مضى ، داعين كل القوى العاقلة في اسرائيل ، كل الامهات والاباء ، أن يقفوا كتفا الى كتف — سدا منيعا يحول دون التدهور الكارثي ، وقاطرة جبارة تقود بلادنا الى جنيف ، وفورا ، في طريق السلام العادل والوطيد الذي في عرض الافق !

ان أجراس المآتم السياسية تقرع . ولكنها لا تقرع للشعوب ، لا لشعب اسرائيل ولا للشعب العربي الفلسطيني . انما تقرع لكل الرجعيين المتطرفين والمغامرين الذين يجدون الارض تنسحب اليوم من تحت أقدامهم ..

قداس وجناز

عموم آل زبيق وأقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والمهجر يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس كبيرهم وعميد عائلتهم الغالي المرحوم

بشارة ناصر زبيق

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩\٣\٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

لراحة نفس المرحوم

سعيد خليل أيوب زعاترة



في الساعة العاشرة صباحا غدا السبت ٢٩ آذار ١٩٧٥ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك — يافة الناصرة

يرجى من الاصدقاء والمعارف اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة بكل واحد منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

فارس سماره واولاده واقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة **سليمة سماره**

وذلك غدا السبت ٢٩—٣—٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة والسنة

آل ضبيط وآل فزع واقرباؤهم وانسباؤهم في الرملة ورام الله يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة والسنة راحة على روحي الفقيدين العزيزين المرحومين

فايق اسكندر ضبيط (أبو فوزى)
سيسيل يعقوب (فزع) ضبيط — (ام فوزى)

وذلك غدا السبت ٢٩—٣—١٩٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس في الرملة .

أهل الفقيدين يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف

لا أراكم الله مكروها بعزيز .



اكراما لروح الفقيد الشاب
ناصر ديب منصور دراوشة

الذي توفي اثر حادث اصطدام في الشهر الماضي ، يدعو اهل الفقيد جميع المعارف والاصدقاء والاقارب في قرية اكسال وخارجها ، الى مأدبة عشاء احياءا لذكرى الاربعين ، وذلك في يوم الاربعاء القادم ٢\٤\١٩٧٥ مساء ، في بيت اهل الفقيد في اكسال .

نرجو من المعارف والاصدقاء والاقارب اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان وراثة
المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من الرئيس الروحي للطائفة الاورثوذكسية في كفر كنا الاب ناركيسوس وبعض وجهاء الطائفة تفيد ان المرحوم سليمان عيسى ابو داوود قد توفي في كفر كنا بتاريخ ٥—٧—١٩٧٤ ودفن فيها عن زوجته هنا يوسف خوري واولاده المتولدين له منها وهم : كريم ، اكرم ، كريمة ، سليمة ، تمام وميلاده وان لا وارث للمرحوم سوى من ذكر .

وتقدمت مضبطة اخرى موقعة من البنات كريمة ، سليمة ، تمام وميلاده يعلن فيه انسحابهن من ارث المرحوم والدهن من الاموال المنقولة والغير منقولة لبقية الورثة .

فمن له اعتراض على هذا أن يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

ارشاد خورى — سكرتير المحكمة

نادي الصداقة — الرامة

مهرجان شعر ضخم
الجمعة ٤ نيسان ١٩٧٥
الساعة ٧ مساء
الدعوة عامة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.